مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة

A Program Based on the Functional Approach to Develop Listening Skills for Cochlear Implants Children

إعداد/

د/ أشرف صلاح أحمد
مدرس الإعاقة السمعية
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

د/ عبد العزيز عبد العزيز أمين
مدرس اضطرابات اللغة و التخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

١٤٤١هـ-٢٠٢٠م

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات، وقد تكونت عينة البحث من(٥) أطفال زارعي القوقعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعى القوقعة، وتمثلت أبعاد اختبار مهارات الاستماع في (الانتباه للصوت، التمييز السمعي للأصوات ، التعرف والإدراك السمعي، فهم الكلام المسموع، التتابع السمعي)، وأسفرت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعى القوقعة لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين البعدى والتتبعى لاختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعى القوقعة، مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدم القائم على المدخل الوظيفي فى تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.

الكلمات المفتاحية: المدخل الوظيفي- مهارات الاستماع- الأطفال زارعي القوقعة.

A Program Based on the Functional Approach to Develop Listening Skills for Cochlear Implants Children

The research Abstract:

This research aimed at identifying the effectiveness of a program based on the functional approach to develop listening skills for cochlear implants children from (4-6) years, and the research sample consisted of (5) cochlear implants children, and to achieve the objectives of the study, a listening skills test for cochlear implant children was prepared. The dimensions of the listening skills test were (attention to sound, auditory distinction of sounds, recognition and auditory perception, understanding of audible speech, and auditory sequence), and the results indicated that there is a statistically significant difference between the mean ranks of children's scores for the research sample in the pre and post applications of the listening skills test of cochlear implant children in favor of post-application, and there is not a statistically significant difference between the mean ranks of children's scores of the research sample in the post and follow-up applications of the listening skills test of cochlear implant children, which confirms the effectiveness of the program used based on the functional approach on developing listening skills for cochlear implant children from (4-6) years.

Key words: Functional Approach - Listening Skills - Cochlear Implants Children.

مقدمة:

تعد نعمة السمع من أعظم النعم التي منَ الله بها على الإنسان، وذلك لما لها من تأثيراً بالغاً في نمو شخصية الفرد، وتنمية مهاراته الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، وعند فقد هذه الحاسة، فإن الإنسان يحتاج إلى برامج تأهلية طبية وتعليمية تساعده على استعادة ولو جزء من القدرات السمعية، ليتكيف مع المجتمع المحيط به.

وتعتبر الإعاقة السمعية بفئاتها المختلفة ذات تأثير سلبي على مهارات التواصل، حيث ذكر مولر وجريز ونيكولاس(Geers, Nicholas, 2007؛Moeller, 2000) أن النمو اللغوي يعد أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المعاق، مع الأخذ في الاعتبار توقيت الإصابة بالضعف السمعي .

وذكر أبو شعيرة (٢٠٠٧، ٥) أن الجمعية الأمريكية للنطق واللغة ذكرت أربعة أبعاد أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية، وهي أولاً: تأخر تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل، ثانياً: المشكلات الأكاديمية والتي تظهر على شكل تأخر في التحصيل ،ثالثاً: العزلة الاجتماعية ونقص مفهوم الذات، رابعاً: تأثر فرصة الحصول على العمل والاحتفاظ به.

وذكر هوف (Hoff, 2001؛Hoff, 2005) أن السمع هو المدخل الرئيسي لنقل المعلومات إلى عقل الإنسان ومن خلاله ينمو العقل وتتكون الشخصية فتلعب حاسة السمع دوراً هاماً في تعلم اللغة والكلام في السنوات المبكرة من حياة الطفل.

ويرى أنشتين(Untestein, 2010, 37) أن تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين، والقوقعة الإلكترونية هي عبارة عن غرس جهاز إلكتروني صغير في عضو السمع (كورتي) داخل قوقعة الأذن الداخلية لينقل الإشارات الصوتية إلى عصب السمع مباشرة ومنه إلى الدماغ.

واعتبر فني(٢٠١٤، ٢١٩) أن تأهيل الأطفال الصم عن طريق زراعة القوقعة هو الوسيلة الأفضل، حيث أنه يُعطى للأطفال الفرصة لاستقبال المؤثرات السمعية بصورةٍ قريبةٍ من الطفل الطبيعى كما يُعطيه

الفرصة لتنمية اللغة والفهم، فزراعة قوقعة الأذن هى الأقرب تأهيلياً لتحويل المعاق سمعياً إلى حد ما إلى الوضع الطبيعى .

ونتيجة للاهتمام المتزايد بالأطفال زارعي القوقعة، قد عُقد المؤتمر الدولي الأول لزراعة القوقعة في مصر والشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك لمناقشة التطورات في هذا المجال، حيث عقد المؤتمر بالتعاون بين وحدة زراعة القوقعة بكلية طب القصر العيني والجمعية العربية لطب الأذن والسمعيات، وذلك في ٢٠١٦/٢/٥، وقد أشار المشاركون في المؤتمر إلى وجود تطور كبير في زراعة القوقعة في مصر، حيث وصل عدد المراكز المتخصصة في زراعة القوقعة إلى (٧٠) مركزاً في عام ٢٠١٦ بدلاً من (١٠) مراكز في ٢٠١٠، كما أشار المشاركون أن حوالي(٥٠٠٠٠) خمسون ألفاً من الأطفال يحتاجون لزراعة القوقعة سنوياً في مصر، حيث يوجد (١٦) طفل بين كل ألف مصاب باضطرابات في السمع يحتاجون لزراعة القوقعة، وأن (٧٧%) ممن يعانون من مشكلات في السمع لم يلتحقوا بالتعليم، وقد ناقش المؤتمر الذي استمر أُسبوعاً(١٠٠) بحث علمي حول زراعة القوقعة.

وقد جاءت توصيات المؤتمر لتؤكد ما يلي:

١. ضرورة التواصل وإجراء المزيد من البحوث في مجال زراعة القوقعة.

٢. ضرورة تقديم كافة التسهيلات أمام الأطفال لإجراء عمليات زراعة القوقعة.

٣. ضرورة التعاون بين كافة المؤسسات الطبية والتعليمية وتقديم الدعم اللازم لزراعة القوقعة.

٤. ضرورة توافر الخدمات التأهيلية بعد زراعة القوقعة مثل البرامج التربوية والتخاطب والتدريبات المناسبة لكل حالة.

وقد أكدت دراسات كل من حسين(٢٠١٥)، ودراسة ساشفير وآخرون(Schaefer,etal,2019) وكذلك دراسة العزازي(٢٠٢٠) على أهمية زراعة القوقعة ودورها في تطور مهارات اللغة والتواصل، ومنها مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة.

ويعد الاستماع من مهارات التواصل اللغوي الأساسية (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة)، وهو المدخل الرئيسي لتنمية المهارات الأخرى، خاصة للأطفال زارعي القوقعة.

وقد ذكر كل من حسان(٢٠٠٠،٣٢٧)، وعبدالله (٢٠٠٨،٢٢) أهمية الاستماع فيما يلي:

١. وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض لها عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليه.

٢. عن طريقه يفهم المتعلم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يكون المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معانٍ مركبة.

٣. يعد الوسيلة الأولى التي يتصل بها المتعلم بالبيئة البشرية الطبيعية، ومن ثم التفاعل، والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.

٤. وسيلة مهمة لتعلم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية، والمواد الأخرى.

٥. عن طريقه ينمو الطفل لغوياً، وتزداد ثروته اللغوية من المفردات والتراكيب.

٦. للاستماع أثره في المستوى الدراسي للمتعلم، فالتحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد.

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة ومنها، دراسة دتمان وآخرون (Dettman,et al, 2013) حيث أكدت نتائجهاعلى أهمية برامج التدخل السمعي واللفظي المبكر للأطفال زارعي القوقعة، وأن الخبرة السمعية / اللغوية المبكرة تلعب دورًا مهمًا في تطوير اللغة، مما يؤكد على أهمية تطوير مهارات الاستماع لهؤلاء الأطفال.

وتؤكد دراسة ساترج وساركر (Chatterjee, Sarkar, 2019) التي أجريت على ٦٢ طفلاً من زارعي القوقعة أهمية العلاج اللفظي السمعي في تطور اللغة لزارعي القوقعة.

ودراسة دافيسون وآخرون (Davidson, et al,2019) والتي أكدت على أهمية السمع الصوتي المبكر على إدراك الكلام واللغة لزارعي القوقعة، وفائدته في تطوير مهارات اللغة.

وأكدت دراسة داتا وآخرون(Datta, et al, 2020) أهمية التدخل المبكر بعد زراعة القوقعة لما له دور في تنمية الاستماع واللغة المنطوقة والإدراك والتواصل، حيث اكتسب الأطفال القدرة على ربط المعنى بالصوت، واكتساب مهارات سمعية ولغة منطوقة نتيجة زراعة القوقعة.

وقد أشارت عبد الرحمن(٢٠١٤، ٢٧) إلى أن أنشطة الاستماع للأطفال تعد من الأنشطة الضرورية والمهمة لتنمية مهارات الأطفال الاستماعية، وهذه الأنشطة تتمثل فيما يلى:

١. المحادثة الهادئة بين الأطفال بعضهم البعض.
٢. الاستماع إلى القصص خاصة الكتب المصورة.
٣. الاستماع إلى الأصوات (أصوات الأشياء المحيطة به مثل أصوات الحيوانات، البحار، الرياح).
٤. الأنشطة الصوتية واللغوية.
٥. إسماع الطفل أصواتاً عالية.
٦. الاستماع إلى أصوات الحيوانات ومحاولة تقليدها، وإلى أنغام موسيقية متنوعة.

ويأتي الاهتمام بالمدخل الوظيفي في تعليم اللغة ومهاراتها المختلفة انطلاقاً من الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها اللغة، فاللغة هي وسيلة الفرد لتنفيذ الأعمال وقضاءالحاجات، والتعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات، وذكر بوشحدان، وإبراهيم(٢٠٠٢، ص ص ١٤٠- ١٤١ ؛ ٢٠٠٩،٨٨) أن التعليم الوظيفي يركز على الإفادة المتحققة للمتعلم ويعطي الأولوية لاستخدام اللغة على المعرفية اللغوية، ويعد المدخل الوظيفي من المداخل التدريسية الحديثة التي تربط تعليم اللغة بواقع الطلاب وحاجاتهم بما يؤهلهم لاستعمال اللغة في مواقف حقيقية .

وذكرت السيد(٢٠٠٩،٣١) بعض التطبيقات التربوية للمدخل الوظيفي في تعليم اللغة، ومنهاالاهتمام بتنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين في مواقف طبيعية ومتنوعة،وتقديم المفردات والتراكيب المهمة في حياة المتعلم والأكثر شيوعاً في الحياة اليومية.

ومن الدراسات التي أكدت فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات اللغوية، دراسة حسانين(١٩٩٩) التي أكدت فاعلية المنهج الوظيفي المقترح في إكساب التلاميذ الصم وذوي الضعف السمعي الشديد مهارة أداء الحروف الهجائية، ودراسة أحمد (٢٠٠٨) التي أثبتت فاعلية المدخل الذي جمع فيه الباحث بين المدخل (الفكري- الوظيفي- اللغوي) في تنمية مهارات التواصل لتلاميذ المرحلة الإعدادية التي تبنتها الدراسة وهي مهارات (الاستماع – القراءة- التحدث- الكتابة)، ودراسة السليتي ؛ مقدادي(٢٠١٢) والتي أكدت أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، ودراسة الأحول (٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية) لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة، ودراسة محمود (٢٠١٩) التي

أثبتت فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية الوعي اللغوي الناقد لدى طلاب الماجستير والدكتوراة بكليات التربية، وعلى حد علم الباحثان فإن هناك ندرة في الدراسات التي استخدمت المدخل الوظيفي في تنمية المهارات اللغوية ومنها مهارات الاستماع مع زارعي القوقعة.

مبررات إجراء البحث:

شعر الباحثان بمشكلة البحث من خلال مايلي:

أ- خبرة الباحثان الميدانية: حيث يشرف الباحثان على طلاب التدريب العملي بالكلية، قسم الإعاقة السمعية، وقسم التخاطب، وأثناء الزيارات لاحظا الباحثان قصوراً واضحاً في مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة، كما لاحظا ضعف الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة خاصة مهارات الاستماع في المراكز الخاصة بتدريب وتأهيل زارعي القوقعة.

ب- تحليل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات المرتبطة بمتغير مهارات الاستماع مثل دراسة سيف النصر(٢٠٠٣)، محمد(٢٠٠٥)، دتمان وآخرون (Dettman, et al, 2013)،و دراسة ساترج وساركر(Chatterjee, Sarkar, 2019)، ودراسة دافيسون وآخرون (Davidson, Geers,et al,2019)، ودراسة بل وآخرون (Bell, et al,2019) حيث أشارت إلى:

١. ضرورة تضمين المناهج الدراسية والبرامج التعليمية مهارات الاستماع خاصة مع ذوي الإعاقة ومنها زارعي القوقعة.

٢. تعزيز دور المؤسسات التعليمية، وتدريب العاملين فيها على طرق تنمية مهارات الاستماع باعتبارها المدخل الرئيسي لتنمية مهارات التواصل الأخرى.

٣. تصميم أنشطة تعليمية يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستماع.

٤. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تنمية مهارات الاستماع خاصة لزارعي القوقعة.

ج- تحليل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات المرتبطة بمتغيرزارعي القوقعة، ومنها دراسة لوش (٢٠١٠، Losh) ، ودراسة جارين وآخرون (Jareen et al, 2011)،ودراسة وي (Wie OB, 2011)، ودراسة حسين (٢٠١٥)، ودراسة ساشفيروآخرون(Schaefer, et,2019)، ودراسة العزازي

(٢٠٢٠) ودراسة كوه وآخرون (Chu, et al, 2020)، ودراسة داتا وآخرون(Datta, et al, 2020)، حيث أشارت إلى:

١. ضرورة التدخل المبكر لزارعي القوقعة لتنمية مهارات الاستماع.
٢. أهمية البرامج اللفظية / السمعية للأطفال زارعي القوقعة في السنوات المبكرة.
٣. أهمية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التواصل اللغوي ومنها مهارات الاستماع.

د- تحليل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات المرتبطة بمتغير المدخل الوظيفي ومنها دراسات دراسة حسانين(١٩٩٩)، وأحمد (٢٠٠٨)، والعيسى (٢٠٠٨)، والسليتي؛ومقدادي (٢٠١٢)، ودراسة الأحول (٢٠١٤)، وياسين(٢٠١٥)، ومحمود (٢٠١٩) حيث أشارت إلى:

١. أهمية المدخل الوظيفي في تعلم المهارات اللغوية ومنها مهارات الاستماع.
٢. جدوى وفاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تعلم مهارات الاستماع خاصة مع ذوي الإعاقة.
٣. ضرورة تنظيم المحتوى التعليمي بصورة وظيفية، يسمح بربط مايتعلمه المتعلم بحياته.

هـ- نتائج الدراسة الاستطلاعية: حيث تم إجراء مقابلة مفتوحة مع عدد (٢٠) من المعلمين في مراكز التربية الخاصة ، وكذلك (١٥) من أولياء أمور الأطفال زارعي القوقعة، بهدف التعرف على آرائهم في واقع مهارات الاستماع لدى زارعي القوقعة، وتوصل الباحثان إلى:

١. أن أداء الأطفال زارعي القوقعة فيه قصور في مهارات التواصل اللغوي بشكل عام، ومهارات الاستماع بشكل خاص.

٢. تأكيد حوالي (٨٠ %) من المعلمين وأولياء الأمور على أن هناك قصوراً واضحاً في مهارات الاستماع لدى الأطفال زارعي القوقعة، وأرجعوا ذلك إلى أن غالبية برامج تعليم زارعي القوقعة تركز على تنمية المهارات اللغوية الآخرى، مع الاهتمام القليل بمهارات الاستماع رغم أنها المدخل الرئيسي لتنمية المهارات اللغوية الآخرى، كما أشاروا إلى أهمية تنمية مهارات الاستماع بعد زراعة عملية القوقعة، لأن نجاح عملية زراعة القوقعة يتوقف على تنمية مهارات الاستماع لهؤلاء الأطفال، وضرورة تدريب الأخصائيين والأسر على كيفية تنمية هذه المهارات.

ومن هنا يرى الباحثان أن تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة وباستخدام المدخل الوظيفي، تعتبر أحد أشكال التدخل التي يمكن أن تحقق نتائج إيجابية في تحسين مهارات الاستماع لهؤلاء الأطفال.

أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى :

١- تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات.

٢- إعداد برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات.

٣- قياس فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات، مما يؤثر على نمو مهارات التواصل الآخرى وهي التحدث والقراءة والكتابة ، وضعف التواصل مع الآخرين، مما يعني الحاجة إلى إعداد برامج تعليمية، وأنشطة تراعي احتياجاتهم، وتعمل على توظيف ما يتعلمونه في بيئتهم، مما يساعد في تنمية هذه المهارات، ولحل هذه المشكلة تم طرح السؤال التالي: ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات؟

أسئلة البحث: حاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الاستماع التي يجب تنميتها للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات؟

٢- ما محتويات البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات؟

أهمية البحث:

١- من الناحية النظرية:

- تناوله لأحد الموضوعات البحثية الهامة في مجال تربية وتعليم الأطفال زارعي القوقعة وهو تنمية مهارات الاستماع لديهم، وهذا يمكن أن يسهم في إثراء البحوث العلمية في هذا المجال.
- توضيح التأثيرات السلبية لقصور مهارات الاستماع على جوانب النمو المختلفة للأطفال زارعي القوقعة.
- إلقاء الضوء على أهمية المدخل الوظيفي، ودوره الإيجابي في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة.

٢- من الناحية التطبيقية:

- إفادة الأطفال زارعي القوقعة، حيث يساهم البحث من خلال البرنامج على تنمية مهارات الاستماع لديهم.
- إفادة القائمين على إعداد وتصميم مناهج الأطفال زارعي القوقعة، حيث يقدم برنامجاً لتنمية مهارات الاستماع لديهم.
- إفادة معلمي الأطفال زارعي القوقعة، وذلك من خلال تزويدهم بمعارف ومعلومات ومهارات تساعدهم في تنمية مهارات الاستماع لدى هؤلاء الأطفال.
- مساعدة الباحثين والمهتمين بالأطفال زارعي القوقعة، من حيث فتح آفاق جديدة أمام العديد من الأبحاث الأخرى في مجال تنمية مهارات التواصل اللغوي بشكل عام، ومهارات الاستماع بشكل خاص.

مصطلحات البحث:

الأطفال زارعي القوقعة:

حيث يعرف بسيوني وآخرون(٢٠٠٧،١٨٦) القوقعة الإلكترونية بأنها: "جهاز إلكتروني مصمم لالتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع الحسي العصبي يتيح إمكانية سماع الأصوات، ويحسن قدرة الاتصال والتخاطب للأشخاص المصابين بفقدان السمع ،وهذا الجهاز لا يعيد السمع الطبيعي، ولكنه سيحسن مقدرة الشخص على سماع الأصوات المحيطة به".

ويعرفهم الباحثان إجرائياً" هم أطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات، وفي احتياج لتنمية مهارات الاستماع لديهم".

المدخل الوظيفي:

يعرفه كلُ من اللقاني ؛ والجمل(١٩٩٩، ٢٧٥) بأنه " يقصد به أن يتم استخدام كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة وعبر المناهج الدراسية في المواقف الحياتية التي تواجهه بهدف التواصل والمعايشة مع الآخرين وهو يقوم على أساس أن التربية هي الحياة، وليست الإعداد للحياة".

ويعرفه الباحثان إجرائياً:" استخدام ما يتعلمه الطفل زارع القوقعة عبر البرنامج الحالي المتمثل في مجموعة من أنشطة لغوية وظيفية حياتية، تساعدهم في التواصل مع الآخرين من خلال تنمية مهارات الاستماع لديهم".

مهارات الاستماع :

يعرفها هيكل (٢٠١٠، ٢٨٦) بأنها" نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة، وفهم المقصود منها".

ويعرفها الباحثان إجرائياً:" هي المهارات التي يعمل البرنامج الحالي القائم على المدخل الوظيفي على تنميتها، وتتمثل في الدرجات التي يحصل عليها الطفل في اختبار مهارات الاستماع، والتي تمثل مستوى اكتسابه لمهارات الانتباه للصوت، والتمييز السمعي للأصوات، والتعرف والإدراك السمعي، وفهم الكلام المسموع، والتتابع السمعي ".

الإطار النظري للدراسة:

مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة:

١. مفهوم زارعة القوقعة:

عرفها يحيى(٢٠١١، ١٢٥) بأنها "جهاز إلكترونى يتم زرع جزء صغير منه فى القوقعة لتوفير التنبيه الكهربائى المباشر لعصب السمع، كما أن هناك أجزاء خارجية مثل مُعالج الوصول مع قطعة الرأسِ والميكروفون الذى يلتقط الأمواج الصوتية، ويُحول المعالج هذه الأمواج إلى إشاراتٍ كهربائية ويُرسلها إلى المرسل الذى يعمل على إرسالها بدوره عبر الجلد إلى الجزء الموزع فى العظم، المُرسل مُثبت فى مكانهِ فوق المُستقبل المزروع داخلياً فوق الصوان بواسطة مغناطيس".

٢. فوائد زراعة القوقعة:

ذكر فيك (Veek et al, 2005,P 5) أن فوائد زراعة القوقعة تتمثل فيما يلي:

- إدراك التلميذ للأصوات البيئية المحيطة به، يزيد من شعوره بالأمان ويزيد من ثقته بنفسه.
- يفرق التلميذ بين نبرة الأصوات مثل: صوت الرجل والمرأة.
- تحسن من المهارات التخاطبية للتلميذ وتفيد في تطور نمو اللغة عنده.
- تعطي التلميذ الإحساس بصوته هو نفسه، بحيث يستطيع أن يتحكم في حدة الصوت ودرجة علوه.

وهناك العديد من الدرسات التي أثبتت أهمية زراعة القوقعة ودورها في تحسين المهارات اللغوية ومنها دراسة جريز وسيدي (Geers & Sedey, 2011) والتي أسفرت عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية المهارات اللغوية لذوي زراعة القوقعة، وكلما تم زراعة القوقعة مبكراً تكون النتيجة أفضل، وقد أكدت دراسات كل من حسين(٢٠١٥) ، ودراسة ساشفير وآخرون(Schaefer, et ,2019) على أهمية زراعة القوقعة ودورها في تطور مهارات اللغة والتواصل، ومنها مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة.

٣. مهارات الاستماع:

يعد الاستماع من مهارات التواصل اللغوي الأساسية (الاستماع– التحدث– القراءة– الكتابة)، وهو المدخل الرئيسي لتنمية المهارات الأخرى، خاصة للأطفال زارعي القوقعة.

ويذكر شحاته(٧٦،١٩٩٣) أن الاستماع مهم في العملية التعليمية ، حيث أنه يشكل جزءاً حيوياً في البرنامج المدرسي ، فمعظم أوقات الحصص داخل الفصول تخصص للعمل الشفوي، والاستماع جزء حيوي في معظم برامج تعليم اللغة ، وهو شرط أساسي وضروري لتعلم فنون اللغة الآخرى ، ولنجاح العملية التعليمية، ولذلك فإننا في حاجة لتدريب التلاميذ على مهارات الاستماع منذ المراحل الأولى في التعليم.

٤. تعريف مهارات الاستماع:

يعرفها مدكور (١٢٧،٢٠٠٠) بأنه" مفهوم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع، وهو شرط أساسي للنمو اللغوي، ويسمع الطفل قبل النطق كلاماً كثيراً، فيحاول أن يتعلم فيصيب مرة ويتعثر مرة إلى أن يتقن

التلفظ"، ويعرفها نايل (٢٠٠٦،٨٠) بأنها" عملية عقلية معقدة، تبدأ من سماع الأصوات عن طريق الأذن ثم فهمها ونقدها والاستفادة منها".

ويعد الاستماع أول فنون اللغة ، وهو المدخل الرئيسي لنمو المهارات اللغوية الآخرى، وهو تدريب الأطفال على الانتباه والفهم والتفسير والتحليل ويتطلب جهداً من المستمع لمتباعة المسموع ، وفهمه وتحليله.

ويعرفها الباحثان إجرائياً:" هي المهارات التي يعمل البرنامج الحالي القائم على المدخل الوظيفي على تنميتها، وتتمثل في الدرجات التي يحصل عليها الطفل في اختبار مهارات الاستماع، والتي تمثل مستوى اكتسابه لمهارات الانتباه للصوت، والتمييز السمعي للأصوات ، والتعرف والإدراك السمعي ، وفهم الكلام المسموع، والتتابع السمعي ".

٥. أسس تعليم وتنمية مهارات الاستماع:

ذكرها شحاته(١٩٩٣،٧٩) وتتمثل فيما يلي:

- الانتباه: وهو عنصر أساسي ومهم لسماع ما يقال وفهمه وتفسيره، فيحتاج التلميذ إلى الانتباه والتركيز فيما يسمع.
- تجنب عوامل التشتيت : فينبغي على المستمع أن يبتعد عن مشتتات الاستماع.
- الفهم والاستيعاب: فعلى المستمع أن يبذل قصارى جهده حتى يفهم ما يستمع إليه، ويدرك الفكرة الرئيسية.
- التفسير: وهو أيضاً مهم للاستماع، فلابد للمستمع أن يفسر ما يستمع إليه في ضوء خبراته السابقة.
- النقد: فعلى المستمع أن يكون له رأي ووجهة نظر فيما يستمع إليه، وألا يقبل كل شيء كما هو.

٦. مهارات الاستماع لدى الأطفال زارعي القوقعة:

ذكر محمد(٢٠١٦،٢١٨) المهارات الأساسية للاستماع وهي:

- التمييز السمعي، وذلك بين:المتشابه من الحروف والكلمات في النطق ،أنواع الأصوات على حسب سماعها،الأداءات الصوتية.

- معاني المفردات والجمل والعبارات.
- استخلاص الأفكار الرئيسية للموضوع المسموع.
- استخلاص الفكرة العامة.
- مهارة الاستنتاج، ويقصد بها التوصل إلى الحقيقة الجديدة من خلال حقيقتين واضحتين في النص.
- الفهم الضمني ، أي فهم ما بين السطور.
- مهارة النقد ، وهي تمييز الجيد من الرديء.

وقد اقتصر البحث الحالي على مهارات الاستماع الأساسية التالية التي هدف البرنامج الحالي إلى تنميتها لدى الأطفال زارعي القوقعة وتمثلت في:

- البعد الأول: الانتباه للصوت: ويتمثل في قدرة الطفل على الاستجابة لوجود صوت من عدمه، وربط الصوت باستجابة شرطية، وتحديد مصدره، وربطه بالصورة الدالة عليه.
- البعد الثاني: التمييز السمعي للأصوات: ويُعرف بأنه القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين صوتين أو أكثر، وهنا يميز الطفل بين الأصوات البيئية المختلفة من حيوانات وطيور ووسائل مواصلات، والتمييز بين أصوات الحروف الهجائية، وكذلك التمييز بين أصوات الحروف في بداية ووسط ونهاية الكلمات.
- البعد الثالث: التعرف والإدراك السمعي: والتعرف السمعي هو القدرة على التعرف على الكلمة أو الجملة التي يسمعها التلميذ بأن يكررها كما هي أو أن يقول معناها باستخدام كلمات مختلفة، باستخدام السمع فقط، أما مصطلح الإدراك السمعي فهو أحد المكونات الأساسية للمهارات اللغوية ، وهو ما يتعلق بمهارات الاستماع، حيث تعرف المهارات اللغوية بأنها" القدرة على الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها، والاستجابة بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب، والاستخدام والطلاقة.
- البعد الرابع: فهم الكلام المسموع: ويعني ذلك قدرة الطفل على الإجابة على الأسئلة واتباع الأوامر الموجهة إليه، ويظهر ذلك من خلال استجابة التلميذ لما يسمع من كلمات أو جمل بما يدل على فهمه لما يسمعه وإدراكه لمعناه، وإن كانت استجابة غير لفظية.

- البعد الخامس: التتابع السمعي: ويعرف بأنه قدرة الطفل على تكرار عدد من الأصوات أو الكلمات أو الجمل بالتتابع، أو اختيار مجموعة من الصور بالتتابع، أو تنفيذ عدد من الأوامر وذلك باستخدام السمع فقط.

وقد تفرعت من هذه الأبعاد الخمسة (٤٠) مهارة فرعية، هدف البرنامج الحالي إلى تنميتها للأطفال زارعي القوقعة وفقاً لفلسفة المدخل الوظيفي وأسسه ومبادئه.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة، ومنها دراسة بل وآخرون (Bell, et al,2019) والتي أكدت على أهمية تنمية مهارات الاستماع والفهم والتعرف على الكلمات للأطفال زارعي القوقعة لأن الفهم القرائي مرتبط بتنمية هذه المهارات، ودراسة العزازي (٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللغوي ومنها مهارات الاستماع لدى زارعي القوقعة، وكذلك أكدت دراسة كوه ودتمان (Chu, et al, 2020) أهمية البرامج السمعية/ الشفهية والتدخل المبكر، في تنمية المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة، كما أكدت أن مشاركة زارعي القوقعة في الأنشطة الأسرية له دورُ واضح في تنمية المهارات اللغوية.

المدخل الوظيفي لزارعي القوقعة:

٧. مفهوم المدخل الوظيفي:

يعد المدخل الوظيفي من أهم المداخل المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية، وذلك من خلال ربطه بين ما يتعلمه المتعلم وما يقابله من مواقف في حياته.

وأشار اللقاني؛ الجمل(١٩٩٩،٢٧٥) إلى أن المدخل الوظيفي يقوم على أساس أن التربية هي الحياة، وليست الإعداد للحياة، ويُعرف بأنه : " استخدام ما يتعلمه الأطفال عبر المنهج الدراسي وداخل المدرسة في المواقف التي تواجهه في حياته اليومية ، بهدف التواصل والاندماج مع المحيطين به"،ويعرفه أحمد ؛ الحنان(٢٠١٦،٤١٦) بأنه" أحد المداخل التي تهدف إلى تحقيق التواصل بين المتعلمين والواقع الحياتي لهم، من خلال المشكلات والخبرات، بما يتضمنه من مفاهيم ومهارات وقيم وسلوكيات، ترتبط بالقضايا المجتمعية المحيطة بالمتعلمين".

وذكر عمار (٣٣،٢٠١٠) أن الأخذ بفكرة تعليم اللغة وظيفيا يؤدي الى تعليم تواصلي يركز على القدر الذي يحتاج إليه المتعلم منها للتواصل في مواقف الحياة اليومية تواصلا مثمرا على الصعيدين الشفوي والكتابي ، أنه تعليم يسعى إلى إكساب المتعلم كفاءة تواصلية من خلال استعمال اللغة في مواقف واقعية .

ذكرت كل من السيد(٣١،٢٠٠٩)،وعوض (١٩،٢٠٠٠) أن المدخل الوظيفي من المداخل الرئيسية في تعلم المهارات اللغوية، حيث يعد من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة بالنظر إلى وظيفتها في الحياة العملية، وهو اتجاه برجماتيpragmatic ،إذ أن من أهم وظائف تعليم اللغة هي إعداد الفرد للحياة ، والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

وفي ضوء استعراض ماهية المدخل الوظيفي في التدريس فإنه يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء البرنامج في هذا البحث :

- الاستناد في تحديد محتوى البرنامج الى الحاجات الواقعية للتلاميذ زارعي القوقعة والخاصة بمهارات الاستماع .
- مراعاة تنمية مهارات الاستماع وظيفياً من خلال أنشطة واقعية في حياتهم.
- مراعاة الوظيفية في إعداد الأنشطة التعليمية والتقويم والتدريبات ليشعر التلاميذ بأهمية ما يتعلمونه فيقبلون عليه.

٨. فلسفة المدخل الوظيفي:

ذكر جونسون (Johnson,2009) أن المدخل الوظيفي يعد من المداخل الفعالة التي يستخدمها المعلم في تكوين استراتيجيته التدريسية التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، كماأن تعلم اللغة وفق المدخل الوظيفي ، من شأنه أن يربط المادة التعليمية بحياة المتعلم وما يعانيه من مشكلات، وما يتطلع إليه من حلول لها، وتعد الفلسفة البراجماتية هي أساس ومحور المدخل الوظيفي، حيث أنها تساعد المتعلم على إيجاد حلولاً لمشكلاته واهتماماته من خلال إيقاظ ميل المتعلم للاهتمام بهذه المشكلات.

٩. أهمية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع لزارعي القوقعة:

وضح شنج(Cheng,2003) أهمية المدخل الوظيفي من خلال ما يلي:

- يستحث المتعلمين ، ويثير حب الاستطلاع لديهم ويحفز تفكيرهم أكثر من مجرد حشو أدمغتهم بالمعلومات.

- يجعل التعليم أكثر متعة لكل من المعلم والمتعلم من خلال تفاعلهم مع بعضهم وتعلمهم من بعضهم.
- يعطي تغذية راجعة مباشرة لكل من المعلم والمتعلم، لذا يسمح للمعلم بمراقبة فهم المتعلمين واستيعابهم كما يظهر المتعلمون أنفسهم داخل غرفة الصف.
- يراعي ميول المتعلمين واهتماماتهم وينمي اتجاهاتهم الإيجابية ويعدهم للحياة.
- يربط المهارة بحياة المتعلم وما يعانيه من مشكلات.

وقد ذكر كل من ونج وهلي (WongFillmore&Hily,2000)، ويونس (٢٠٠١)، ورشوان(٢٠٠٨)، والجعافرة (٢٠٠٨)، وعبد العظيم(٢٠١٠)، والفيومي (٢٠١١) أن تعليم مهارات اللغة وظيفياً من المفاهيم الحديثة التي أكد الباحثون أهميتها ، فالمتعلمون يكتسبون اللغة ويؤدونها بشكل فعال عندما يتعلمونها بطريقة وظيفية، وإدراكاً لأ همية المدخل الوظيفي في تعلم اللغة ومهاراتها المختلفة ، بدأ التركيز على تطبيق هذا الاتجاه في تعليم اللغة ومهاراتها، وتتمثل تلك التوجهات الوظيفية فيما يلي:

١- اللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتواصل الاجتماعي وبالتالي عند تعلمها يجب أن ترتبط بمواقف تمكن المتعلمين من ممارسة اللغة وأدائها بصورتها الوظيفية.

٢- يجب إعطاء التطبيقات اللغوية الوظيفية اهتماماً خاصاً ، وأن تكون المدرسة جاذبة لأنهم يتعلمون اللغة لأغراض عديدة ويستخدمونها في سياقات ومواقف حياتية مختلفة.

٣- إن من الاتجاهات الحديثة في منهج اللغة أنها أداة اجتماعية تعود على السلوك الإنساني والاجتماعي بالنفع ولذلك يجب أن تُدرس وظيفياً.

٤- يجب وضع السياق الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية للغة في أولوية أهداف تدريسها ، فتعليم اللغة يكون ذا قيمة عندما يكون تعليماً وظيفياً يرتبط باحتياجات المتعلمين.

يتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات الاستماع الوظيفية خاصة لذوي الإعاقة والتي منهم فئة زراعة القوقعة، وذلك لما لها من دور فعال في تنمية شخصية الطفل ، ونمو تفكيره ومعارفه واتصاله وحياته الاجتماعية، وتوظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية، مما يكون له الأثر الإيجابي في دمجه في المجتمع، وقد رُعي في محتوى البرنامج إعداد تطبيقات لغوية وظيفية، يستخدمها الأطفال زارعي القوقعة في حياتهم .

١٠.التطبيقات التربوية للمدخل الوظيفي في تعليم اللغة لزارعي القوقعة:

ذكرت السيد (٣١،٢٠٠٩) بعض التطبيقات التربوية للمدخل الوظيفي في تعليم اللغة:

- الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين في مواقف طبيعية ومتنوعة.
- تقديم المفردات والتراكيب المهمة في حياة المتعلم والأكثر شيوعاً في الحياة اليومية.
- الاقتصار على القدر الكافي والضروري من القواعد اللغوية ليكتبوا ويقرؤوا بصورة صحيحة ، ويحققوا الوظيفة اللسانية والكتابية.
- الاهتمام بموضوعات التعبير الكتابي الوظيفي.

١١.تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة باستخدام المدخل الوظيفي:

من خلال العرض السابق لمهارات الاستماع لزارعي القوقعة ، تبين أن هؤلاء الأطفال في حاجة ماسة إلى تنمية هذه المهارات باعتبارها المدخل الرئيسي لتمية مهارات التواصل الآخري، ويعد المدخل الوظيفي في غاية الأهمية لتنمية هذه المهارات، وقد رُعي ذلك عند تصميم البرنامج الحالي، حيث اشتمل محتواه على ماياسب هؤلاء الأطفال من حيث احتياجتهم وميولهم وبيئتهم، مما ساعد في توظيف ما تم تعلمه في المواقف الحياتية لهم، ونظراً لندرة الدراسات التي استخدمت المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع- على حد علم الباحثان- فإن ذلك دفع الباحثان على استخدام هذا المدخل الهام في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة.

الدراسات السابقة:

- دراسة والتزمان وآخرون (waltzman,et,al,1994):

العنوان: النتائج طويلة المدى على نمو اللغة عند الأطفال زارعي القوقعة في سن مبكرة.

هدف الدراسة: معرفة مدى التحسن الذي حققه الأطفال زارعي القوقعة بعد التدريب الشفوي.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على (١٤) طفل وطفلة من زارعي القوقعة، يبلغ عمرهم السنة الثالثة، وقد تلقوا تدريباً شفوياً مكثفاً مع إعادة في التأهيل، حيث تم تتبعهم خلال فترة زمنية استمرت من ٢-٥ سنوات.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى أن هؤلاء الأطفال قد حققوا مستويات عالية من استخدام اللغة الشفوية كوسيلة أساسية للتواصل، والالتحاق بمدارس التعليم العام، وتبين أن زراعة القوقعة مفيدة في تنمية المهارات الإدراكية السمعية.

- دراسة الزين (٢٠٠٤):

العنوان : تطوير برنامج تدريبي للمهارات السمعية واختبار فاعليته في عملية اكتساب اللغة لدى فئة الإعاقة السمعية الشديدة وحالات زراعة القوقعة في الأردن .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تطير برنامج تدريبي للمهارات السمعية واختبار فاعليته في عملية اكتساب اللغة لدى فئة الإعاقة السمعية الشديدة وحالات زراعة القوقعة.

عينة الدراسة : تكونت العينة من(١٠) أفراد ،(٥) من ذوي الإعاقة السمعية الشديدة، (٥) من زارعي القوقعة بين (٥- ١٢) سنة .

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة البرنامج التطويرى للسمع الناجح.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تحسن في مستوى المهارات السمعية نتيجة فاعلية البرنامج وتحسن مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وأظهرت النتائج تطور اللغة التعبيرية عند الإناث أكثر من الذكور.

- دراسة: أحمد، وائل جمعة(٢٠٠٨):

العنوان: أثر المدخل" الفكري – الوظيفي- اللغوي" في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهداف الدراسة: تنمية مهارات التواصل(الاستماع- القراءة- الكتابة- التحدث- الملاحظة) باللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أدوات الدراسة: اختبار التواصل اللغوي المقروء، اختبار التواصل اللغوي المسموع، اختبار التواصل اللغوي المصور، اختبار الذكاء غير اللفظي" لجون رافن"، مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي.

نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج القائم على المدخل " الفكري – الوظيفي- اللغوي" في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- **دراسة دتمان وآخرون (DETTMAN,ET,AL,2013) :**

العنوان: نتائج الاتصال للأطفال الذين زارعي القوقعة المسجلين في برامج التدخل المبكر السمعي – اللفظي، والسمعي – الشفوي، وثنائي اللغة – ثنائي الثقافة.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدخل المبكر على إدراك الكلام والمهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة.

العينة: تم تحديد (٨) أطفال من برنامج التدخل اللفظي السمعي، و(٢٣) طفلاً من البرامج السمعية الشفوية، و(٨) أطفال من برامج ثنائية اللغة وثنائية الثقافة بنفس معايير التضمين والعوامل الديموغرافية المكافئة.

أدوات الدراسة: تم إجراء تصور الكلام المفتوح (كلمات– جمل)، واختبار مفردات الصورة.

النتائج: أشارت النتائج إلى أن التركيز المستمر على المدخلات الشفوية / السمعية يحقق أفضل نتائج الاتصال المنطوق للأطفال زارعي القوقعة.

- **دراسة ياسين، نادية أبو الحسن(٢٠١٥) :**

العنوان: برنامج مقترح في تدريس الاستماع قائم على المدخل الوظيفي وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهداف الدراسة: هدف الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتشمل هذه المهارات بعض مهارات "التصنيف والاستنتاج وتقويم المحتوى" من خلال برنامج مقترح في تدريس الاستماع قائم على المدخل الوظيفي بالإضافة لقياس أثر هذا البرنامج في تنمية بعض مهارات التحدث لديهم.

عينة الدراسة: وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة المنيا الإعدادية بنات التابعة لإدارة المنيا، مدينة المنيا؛ بلغ عددها (٧٦) تلميذة وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغت (٣٨ تلميذة)،الأخرى ضابطة بلغت (٣٨ تلميذة).

أدوات الدراسة: اختبار مهارات الاستماع الناقد– اختبار مهارات التحدث– بطاقة ملاحظة أداء التلاميذ في مهارات التحدث.

النتائج: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأوصت بضرورة الاستفادة من مبادئ وأسس المدخل الوظيفي في مقررات ومناهج اللغة العربية بالبحث عما يقع في دائرة اهتمام التلاميذ وتدريسه وتقويمه بطريقة وظيفية.

- دراسة : إسماعيل، عبدالوهاب عبدالعزيز (٢٠١٥):

العنوان: برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعى القوقعة.

أهدف الدراسة : هدفت الدراسة الى تحسين مهارات الانتباه السمعى والادراك السمعي والذاكرة السمعية لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعى القوقعة و معرفة الفرق بين ضعاف السمع وزارعى القوقعة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً ممن يعانون من فقدان سمع متوسط (٤٠ : ٧٠) ديسبل، وكذلك (٢٠) طفلاً من زارعي القوقعة، وتراوحت أعمارهم من (٤ – ٦) سنوات .

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة برنامج تدريبى لتحسين الانتباه السمعى والادراك السمعي والذاكرة السمعية.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن تحسن الأطفال ضعاف السمع وزارعى القوقعة بعد التعرض للبرنامج التدريبى ووجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعى القوقعة على اختبار الإدراك السمعى والذاكرة السمعية لصالح الأطفال زارعى القوقعة.

- دراسة حسين (٢٠١٥):

العنوان: فاعلية برنامج تدريبي سمعي لفظي في اكتساب اللغة لدى الأطفال زارعي الحلزون في مرحلة الطفولة المبكرة.

العينة: تكونت العينة من (١٢) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٢) سنوات.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي سمعي لفظي لإكساب اللغة للأطفال زارعي القوقعة، وقياس فاعلية هذا البرنامج من خلال التدريب السمعي، والتدريب اللفظي، وقد شمل البرنامج ست مراحل(إدراك وجود الصوت، التمييز بين صوتين مختلفين، مرحلة إنتاج كلمة واحدة، مرحلة إنتاج جملة من كلمتين، مرحلة إنتاج جملة من ثلاث إلى سبع كلمات، مرحلة الربط بين أكثر من جملة).

أدوات الدراسة:

- برنامج تدريبي سمعي لفظي لإكساب اللغة للأطفال زارعي القوقعة.

- الاختبار السمعي اللفظي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي السمعي اللفظي في اكتساب اللغة للأطفال زارعي القوقعة.

النتائج: أظهرت النتائج تقدماً ملحوظاً في اكتساب الأطفال زارعي القوقعة عينة الدراسة للغة، نتيجة فاعلية البرنامج التدريبي السمعي اللفظي المقدم للأطفال زارعي القوقعة، حيث جاءت النتائج لصالح التطبيق البعدي للاختبار السمعي اللفظي، مما يدل على اكتسابهم للغة.

- دراسة بل وآخرون (Bell,et,al.2019) :

عنوان الدراسة: تطور القراءة للأطفال زارعي القوقعة (تحقيق نفسي لغوي).

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى إجراء فحص شامل لمهارات القراءة والمهارات الفرعية للأطفال زارعي القوقعة، واكتساب نظرة ثاقبة على العمليات الكامنة وراء تطور القراءة المبكرة لديهم.

العينة: (١٤) طفلاً من زارعي القوقعة، و(٣١) طفلاً ذوي سمع طبيعي، تتراوح أعمارهم بين ٦-٩ سنوات.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الفهم القرائي الناجح لجميع الأطفال يرجع إلى فهم الاستماع والتعرف على الكلمات.

- دراسة : فودة، ريم عبدالوهاب (٢٠١٩) :

العنوان: فعالية برنامج تخاطبى لتنمية التواصل اللفظى وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال حديثى زراعة القوقعة.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لتنمية التواصل اللفظي وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال حديثي زراعة القوقعة.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال حديثى زراعة القوقعة وأمهاتهم مقسمة إلى (٥) أطفال مجموعة تجريبية، و(٥) أطفال مجموعة ضابطة ذكور وإناث يتراوح أعمارهم الزمنية (من ٣ سنوات و 4 شهور إلى 6 سنوات و3 شهور)، ونسبة ذكائهم (من ٩٠ إلى ١٠٠) في مركز التأهيل الشامل للمعاقين التابع للتضامن الاجتماعية بالمنصورة.

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس استانفورد – بينيه للذكاء(الصورة الخامسة) ، ومقياس اللغة المعرب (إعداد /أحمد أبو حسيبة وآخرون، ٢٠١١) ، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة(إعداد الباحثة) ، وبرنامج تدريبي تخاطبي لتنمية التواصل اللفظي(إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة : أسفرت نتائج الدراسة عن أنه يوجد تأثير دال للبرنامج التدريبي التخاطبي لتنمية التواصل اللفظي على المهارات الاجتماعية (مهارة العلاقات الاجتماعية – مهارة التعاون وتكوين الصداقات) للأطفال حديثي زراعة القوقعة، مما يشير إلى ضرورة التأهيل السمعي والتأهيل اللفظي معا للأطفال زارعي القوقعة وأهمية ذلك على تنمية التواصل اللفظي والمهارات الاجتماعية لديهم.

- **دراسة : مصطفى، سارة أحمد (٢٠١٩):**

العنوان: برنامج قائم على استراتيجية (SQ3R) لتنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) لتنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلةً تتراوح أعمارهن من (٧–٨) سنواتٍ من أطفال مدرسة الأمل بالحضرة بمحافظة الإسكندرية، وقد تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

أدوات الدراسة : تألفت أداة البحث من قائمة مهارات التمييز السمعي للأطفال زارعي القوقعة، ومقياس مهارات التمييز السمعي للأطفال زارعي القوقعة متمثل في (٤٩) نشاطًا مصورًا وموزعًا على مهارتين أساسيتين: (مهارة التمييز السمعي، مهارة التمييزالسمعى–البصرى).

نتائج الدراسة : قد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمهارات التمييز السمعي ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي، ويوصى البحث بأهمية تطبيق استراتيجية (SQ3R) على مهارات القراءة، وما يتضمنها من مهارات التمييز السمعي، والاهتمام بتصميم البرامج التعليمية لتنمية مهارات التمييز السمعي للأطفال زارعي القوقعة لدعم احتياجاتهم المتطلبة.

- **دراسة : محمود، سالي مجدي (٢٠١٩):**

العنوان: فعالية برنامج تنشيطي لمكونات الذاكرة العاملة لتنمية مهارات المعالجة السمعية وأثره في اكتساب اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج ألعاب الكترونية لتنشيط مكونات الذاكرة العاملة (المكون اللفظي الصوتي، المكون البصري المكاني، المنفذ المركزي) في تنمية مهارات المعالجة السمعية والمتمثلة في المهارات السمعية الأساسية (تمييز الكلمات، التقسيم الصوتي، المزج الصوتي)، والذاكرة السمعية (ذاكرة الأرقام بالترتيب، ذاكرة الأرقام بالعكس، ذاكرة الكلمات، ذاكرة الجمل)، والتآلف السمعي (الفهم السمعي، الاستنتاج السمعي) وأثره في اكتساب اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا من الصم زارعي القوقعة الإلكترونية بقسم الأذن والأنف والحنجرة بمستشفيات جامعة المنصورة والذين تراوحت أعمارهم بين (٧-٩) سنوات وممن مرت علي إجرائهم لزراعة القوقعة ثلاث أعوام فأكثر، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية وتضمت (٧) أطفال (٤ ذكور، ٣ اناث)، والأخري ضابطة وتضمنت (٧)أطفال (٤ ذكور، ٣ اناث).

أدوات الدراسة : تمثلت أدوات الدراسة في استمارة جمع البيانات الأولية عن الطفل الذي أجريت له زراعة القوقعة الإلكترونية (إعداد: الباحثة)، مقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (إعداد: عبد العزيز الشخص،٢٠١٣) ، اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، اختبار مهارات المعالجة السمعية المعرب – الصورة الثالثة (تعريب: الباحثة)، اختبار اللغة (الاستقبالية – التعبيرية) للأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية (إعداد الباحثة)، برنامج تنشيطي لمكونات الذاكرة العاملة لتأهيل الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية (إعداد: الباحثة) .

نتائج الدراسة : أسفرت الدراسة إلي أن أفراد المجموعة التجريبية أظهروا تحسنا واضحا في تنمية مهارات المعالجة السمعية وكذلك في اكتساب اللغة الاستقبالية والتعبيرية بعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة.

- **دراسة شاترج وآخرون (Chatterjee,et,al,2019):**

العنوان: أثر العلاج السمعي اللفظي للأطفال زارعي القوقعة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج علاجي سمعي لفظي للأطفال زارعي، لمدة (٨) شهور.

العينة: (٦٢) طفلاً من زارعي القوقعة.

أدوات الدراسة: مقياس تقييم تطور اللغة، مقياس تقييم وضوح الكلام، مؤشر الأداء السمعي الوظيفي.

النتائج: أثبتت النتائج فاعلية البرنامج السمعي اللفظي في تنمية المهارات اللغوية، وتطورها، حيث تم الحصول على فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال زارعي القوقعة، لصالح التطبيق البعدي على مقاييس الدراسة.

- دراسة العزازي(٢٠٢٠):

العنوان:فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللغوى وأثره فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى القوقعة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة (١٠) أطفال من زارعى قوقعة الأذن، وتتراوح أعمارهم الزمنية من(٤-٦) سنوات

أهداف الدراسة:استهدف البحث التعرف على فعَّالية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات التواصل اللغوى وأثره فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، ومقياس اللغة المعرب (إعداد أحمد أبو حسيبة،٢٠١١)، ومقياس السلوك الانسحابى (عادل عبد الله،٢٠٠٣)، والبرنامج التدريبى (إعداد الباحث).

النتائج :أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس اللغة المعرب لصالح المجموعة التجريبية، وفعالية البرنامج المستخدم لتنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الأطفال زارعى قوقعة الأذن.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١- حاجة الأطفال زارعي القوقعة إلى تنمية مهارات الاستماع؛ نظراً للقصور الواضح في مهارات اللغة، والتواصل لديهم.

٢- نجاح استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللغوي؛ ومنها مهارات الاستماع لدى الأطفال بصفة عامة، وبالتالي فإن استخدامه أولى مع ذوي الإعاقة، ومنهم زارعي القوقعة.

٣- توصية الكثير من الدراسات بأهمية التدريب السمعي الشفهي في تنمية مهارات الاستماع لزارعي القوقعة.

٤- تنوع التصميمات التجريبية المستخدمة في الدراسات، فمنها: أحادي المجموعة، ومنها ثنائي المجموعة.

فروض البحث:

هدفت تجربة البحث إلى اختبار صحة فرضى البحث التاليين:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الاستماع (الانتباه للصوت، التمييز السمعي للأصوات، التعرف والإدراك السمعي، فهم الكلام المسموع، التتابع السمعي)، لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال عينة البحث في التطبيق البعدى / التتبعى على اختبار مهارات الاستماع.

منهج البحث وإجراءات تطبيقه:

أولاً: إجراءات البحث:

سار البحث وفق الإجراءات الآتية:

١- الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث(المدخل الوظيفي، مهارات الاستماع، الأطفال زارعي القوقعة).

٢- إعداد قائمة بمهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات.

٣- إعداد اختبار خاص بمهارات الاستماع المراد تنميتها للأطفال زارعي القوقعة من سن (٤-٦) سنوات .

٤- بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء للتأكد من صدقه وصلاحيته للاستخدام وإبداء آرائهم وملحوظاتهم حوله.

٥- اختيار عينة البحث وهم الأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.

٦- تطبيق أداة البحث(اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة) قبلياً.

٧- إعداد دليل المعلم.

٨- إعداد كتاب الأنشطة.

٩- تطبيق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سسنوات.

١٠- تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة) بعديًا .

١١- تطبيق أداة البحث(اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة) تتبعياً.

١٢- استخلاص النتائج ،وتحليلها،وتفسيرها ومناقشتها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج الي تم التوصل إليها.

ثانياً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث قاما الباحثان باستخدام المنهج التجريبي، وذلك في اختيار وتنفيذ التصميم التجريبي المناسب لضبط متغيرات البحث، مع التطبيقين القبلي والبعدي على عينة البحث، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من عينة استطلاعية قوامها (١٤) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة، أما العينة الأساسية عينة البحث فشملت (٥) أطفال من الأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات، بمركز المدينة المنورة بمركز أطفيح بمحافظة الجيزة، (٣) ذكور، و(٢) إناث، وقد استغرق تطبق البرنامج ثلاثة أشهر تقريباً في الفترة من ١١/٥/ ٢٠١٩إلى ٢٠٢٠/١/٢٥م ، وتم ضبط متغيرات البحث الخاصة بالأطفال زارعي القوقعة (عينة البحث) كالتالى:

- نوع الإعاقة السمعية عند زراعة القوقعة: صمم كامل.
- العمر الزمنى: جميع أطفال عينة البحث من سن (٦-٤) سنوات.
- من حيث مستوى الذكاء: يقع مستوى ذكائهم من (٩٥-٩٠) درجة طبقاً لاختبار استانفورد بنيه، وذللك من ملفاتهم الخاصة من المركز.
- المستوى الاجتماعى والاقتصادى: ينتمى أطفال العينة إلى مستوى اجتماعى واقتصادى متشابه.

رابعاً:إعداد قائمة مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات:

اعتمد الباحثان في اشتقاق قائمة مهارات الاستماع اللازمة للأطفال زارعي القوقعة على عدة مصادر؛ أهمها : الدراسات السابقة المتصلة بمتغيرات البحث، مراجعة قوائم مهارات الاستماع التي تم إعدادها سابقاً، بالإضافة إلى بعض الأدبيات التي ترتبط بتعليم مهارات الاستماع، والاختبارات التي تقيس مهارات الاستماع، ثم تم عرض القائمة على المتخصصين في مجال التربية الخاصة، خاصة في مجالي الإعاقة السمعية، والتخاطب، ثم عُدلت القائمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وقد اشتملت القائمة – في صورتها المبدئية- على (٥) مهارات رئيسية ،و(٤٥) فرعية، و بعد ضبطها فقد اقتصرت على (٥) مهارات رئيسية من مهارات الاستماع لزارعي القوقعة، و(٤٠) مهارة فرعية، وتلك المهارات هي التي سعى هذا البحث إلى تنميتها. (*)

خامساً:إعداد اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات :

(*) ملحق رقم (٢) قائمة مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة.

أعد الباحثان اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات ، لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات ، وقد سار بناء الاختبار طبقًا لما يلي:

١- هدف الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٦-٤) سنوات

٢- مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد الباحثان في إعداد الاختبار على مجموعة من المصادر المتنوعة منها:

أ- قائمة مهارات الاستماع التي توصل لها الباحثان والتي تتمثل فيما يلي: مهارة الانتباه للصوت، مهارة التمييز السمعي للأصوات ، مهارة التعرف والإدراك السمعي ، مهارة فهم الكلام المسموع، مهارة التتابع السمعي.

ب_ البحوث والدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع بصفة عامة، ولدى الأطفال زارعي القوقعة بصفة خاصة مثل: دراسة سيف النصر(٢٠٠٣)، محمد(٢٠٠٥)، دتمان وآخرون (Dettman,et,2013)، ودراسة حسين (٢٠١٥) ودراسة دافيسون وآخرون (Davidson,Geers,et,2019)، ودراسة بل وآخرون (Bell,et,2019)، ودراسة العزازي (٢٠٢٠).

ج_ آراء بعض المتخصصين في مجال التربية الخاصة بشكل عام، ومجال الإعاقة السمعية بشكل خاص، وكذلك المتخصصين في اللغة العربية.

٣- تحديد محتوى الاختبار:

يتكون الاختبار من (٥) أسئلة ، تقيس مهارات الاستماع ، والجدول التالي يوضح مواصفات الاختبار:

جدول (١)

مواصفات اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن(٦-٤)

م	أبعاد مهارات الاستماع الرئيسية	المهارات الفرعية لكل بعد	وزن المهارة حسب زمن التدريس	عدد المفردات لكل مهارة	درجات كل مهارة	وزن المهارة بحسب عدد المفردات
١	الانتباه للصوت	٦	%١٠	٦	٦	%١٠
٢	التمييز السمعي للأصوات	١٠	%٢٥	١٠	١٠	%٢٥
٣	التعرف والإدراك السمعي	١٥	%٣٠	١٥	١٥	%٣٠
٤	فهم الكلام المسموع	٥	%٢٠	٥	٥	%٢٠
٥	التتابع السمعي	٤	%١٥	٤	٤	%١٥
المجموع	٥	٤٠ مهارة	%١٠٠	٤٠ مفردة	٤٠ درجة	%١٠٠

٤- صياغة مفردات الاختبار:

راعى الباحثان عند صياغة مفردات الاختبار مجموعة من الاعتبارات تتمثل في:

أ- أن توجد صورة تعبر عن المفردة ، إذا دعت الحاجة لذلك.

ب-أن تكون المفردات واضحة، وبعيدة عن الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

ج- أن تكون الصورة واضحة ومعبرة، ومفهومة لعينة البحث، ولا تحمل أكثر من تفسير.

د- أن تكون الصورة مناسبة، وألا تتكرر في المهارات الأخرى.

و- تحديد المطلوب من كل سؤال بدقة.

٥- تصحيح الاختبار:

في حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة، يعطى الطفل درجة (١) لكل مفردة من مفردات الاختبار، وفي حالة عدم استطاعة الطفل في الإجابة على المفردة يعطى الطفل (٠)، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار(٤٠) درجة، موزعة على الأبعاد الخمسة لمهارات الاستماع.

٦- الخصائص السيكومترية للاختبار:

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار قام الباحثانان بالتأكد من:

أ- **صدق الاختبار:** وهناك عدة طرق استخدمها الباحثانان لحساب صدق الاختبار، وهى:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وفي مجال التربية الخاصة وعلم النفس، والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وللحكم على مدى صلاحية الاختبار والتأكد من :

- سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- قدرة مفردات الاختبار على قياس المهارات.
- صحة الصياغة اللغوية.

وفي ضوء آراء المحكمين، تم العمل على تلافي أوجه القصور في الاختبار بحيث أصبح الاختبار في صورته الصحيحة، واتفاق المحكمين على ذلك، ودل هذا على صدق المحتوى للاختبار(*)

- **صدق اختبار مهارات الاستماع (صدق المحك):**

قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات الاستماع على العينة الاستطلاعية التي قوامها (١٤) طفلاً، ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار السمعي اللفظي للأطفال زارعي القوقعة، حسين(٢٠١٥) على نفس العينة الاستطلاعية؛ وذلك لحساب صدق المحك والذي يعتبر أحد أنواع الصدق بين اختبار مهارات الاستماع للباحثان وبين اختبار حسين(٢٠١٥)، حيث كان معامل ارتباط اختبار مهارات الاستماع للباحثان واختبار حسين(٢٠١٥) كما في جدول (٢) التالي:

جدول (٢)

معامل ارتباط اختبار مهارات الاستماع للباحثان بنظيره اختبار حسين(٢٠١٥)

الاختباران	معامل الارتباط
اختبار مهارات الاستماع للباحثان – اختبار حسين (٢٠١٥)	٠.٨٤

يتضح من جدول (٢) السابق مدي ارتباط اختبار مهارات الاستماع للباحثان واختبار حسين(٢٠١٥).

ت-حساب ثبات اختبار مهارات الاستماع: واستخدم الباحثان الطرق التالية لحساب ثبات الاختبار:

(*) ملحق رقم (٣) اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.

١- طريقة ألفا كرونباخ.

قام الباحثان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاختبار وذلك من خلال التطبيق الذى تم للاختبار على العينة الاستطلاعية التى قوامها (١٤) طفلاً ويوضح الباحثان معامل الثبات للاختبار من خلال جدول (٣) التالى:

جدول (٣)

معامل ثبات اختبار مهارات الاستماع بطريقة ألفا كرونباخ.

أبعاد الاختبار	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول (الانتباه للصوت)	٦	.726
البعد الثانى (التمييز السمعي للأصوات)	١٠	.824
البعد الثالث (التعرف والإدراك السمعي)	١٥	.638
البعد الرابع (فهم الكلام المسموع)	٥	.725
البعد الخامس (التتابع السمعي)	٤	.809
الاختبار ككل	٤٠	.813

معامل ثبات الاختبار ككل (٠.٨١) مما يؤكد ثبات الاختبار.

٢- طريقة التجزئة النصفية.

قام الباحثان بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التى قوامها (١٤) طفلاً ، وحساب معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (الزوجى والفردى) (للاختبار ككل)، باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS حيث تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية)

باستخدام معادلة جوتمان وكذلك باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون وفيما يلى توضيح من خلال جدول (٤) التالى:

جدول (٤)

معامل ثبات التجزئة النصفية لاختبار مهارات الاستماع

باستخدم معادلة جوتمان وسبيرمان براون.

الأبعاد	باستخدام معادلة جوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون
البعد الأول (الانتباه للصوت)	.724	.775
البعد الثانى (التمييز السمعي للأصوات)	.825	.856
البعد الثالث (التعرف والإدراك السمعي)	.794	.751
البعد الرابع (فهم الكلام المسموع)	.791	.783
البعد الخامس (التتابع السمعي)	.798	.847
الاختبار ككل	.837	.856

معامل ثبات الاختبار ككل (٠.٨٥) مما يؤكد ثبات الاختبار.

٣- طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحثان باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين للاختبار للتأكد من ثبات الاختبار ، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع من التطبيق الأول، ويوضح الباحثان معامل الثبات للاختبار من خلال جدول (٥) التالى

جدول (٥)

معامل ثبات إعادة التطبيق لاختبار مهارات الاستماع باستخدام معادلة بيرسون.

الأبعاد	باستخدام معادلة بيرسون
البعد الأول (الانتباه للصوت)	.708
البعد الثانى (التمييز السمعي للأصوات)	.832
البعد الثالث (التعرف والإدراك السمعي)	.810
البعد الرابع (فهم الكلام المسموع)	.855
البعد الخامس (التتابع السمعي)	.871
الاختبار ككل	.864

معامل ثبات الاختبار ككل (٠.٨٦) مما يؤكد ثبات الاختبار.

يتضح من الجداول السابقة أن الاختبار يستند على معامل ثبات مرتفع مما يطمئن لاستخدامه.

٧- حساب زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار بحساب مجموع الزمن الذي استغرقه جميع الأطفال في الإجابة عن الاختبار، ثم قسمة مجموع الزمن على عدد الأطفال عينة الدراسة الاستطلاعية، وبلغ متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال في الإجابة عن الاختبار (٧٠) دقيقة تقريبًا.

سادساً: تصميم البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات:

مرحلة الإعداد للبرنامج:

قاما الباحثان بالاطلاع على العديد من البرامج والدراسات في مجال الإعاقة السمعية والتخاطب، وكذلك البرامج التي اهتمت بتنمية مهارات الاستماع، وكذلك التي اهتمت بالمدخل الوظيفي، وأيضاً الاطلاع على خصائص الأطفال زارعي القوقعة.

ومن خلال الاطلاع تعرف الباحثان على مكونات البرنامج، وكذلك أمكن التوصل إلى وضع تصور للخطوات التي يجب اتباعها عند بناء البرنامج، وقد حدد الباحثان خطوات إعداد البرنامج ، وهي كالتالي:

١. أهداف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى قياس فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات من خلال مجموعة من الأنشطة التي تقدم لهم، ويمكن تقسيم أهداف البرنامج إلى:

أ- **الأهداف العامة:**

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال زارعي القوقعة من سن (٤-٦) سنوات.

ب- **الأهداف الفرعية:** تشتمل الأهداف الفرعية للبرنامج على:

- تنمية مهارة الانتباه للصوت للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.
- تنمية مهارة التمييز السمعي للأصوات للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.
- تمنية مهارة التعرف والإدراك السمعي للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.

- تنمية مهارة فهم الكلام المسموع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.
- تنمية مهارة التتابع السمعي للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.

٢. أسس بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج بناءً على عدة أسس منها خصائص الأطفال زارعي القوقعة خاصة اللغوية، وكذلك مهارات الاستماع الأساسية والفرعية، والأهداف العامة والإجرائية، والاستناد إلى الحاجات الواقعية للأطفال زارعي القوقعة والخاصة بمهارات الاستماع، ومراعاة تنمية مهارات الاستماع وظيفياً من خلال أنشطة واقعية في حياتهم، ومراعاة الوظيفية في إعداد الأنشطة التعليمية والتقويم والتدريبات ليشعر الأطفال بأهمية ما يتعلمونه فيقبلون عليه.

٣. الفنيات المستخدمة في البرنامج:

اعتمد البرنامج على العديد من الفنيات، تمثلت في:
المناقشة والحوار، لعب الأدوار،التمثيل ،التعليم الفردي، النمذجة، التغذية الراجعة.

٤. **التعزيز:** تم استخدام التعزيز المادي والمعنوي أثناء تطبيق جلسات البرنامج وشمل:

- تعزيز مادي: ويتمثل في توزيع أنواع من الحلوي، والمشروبات على الأطفال، مشاركة الطفل في التمثيل يعد تعزيزًا مهمًا له، ويفيد في تحقيق الأهداف.
- تعزيز معنوي: وشمل التصفيق، وكلمات المدح والثناء.

٥. محتوي البرنامج:

تكون البرنامج من وحدتين، الوحدة الأولى (وحدة الأصوات والحروف) وقد اشتملت على (١١) نشاطاً، أما الوحدة الثانية(وحدة الكلمات والجمل) فقد اشتملت على (١٧) نشاطاً، وفيما يلي عرض لمحتوي الوحدتين:

جدول (٦)

مخطط لمحتوى الوحدة الأولى:

الوحدة	مهارات الاستماع الرئيسية	مهارات الاستماع الفرعية	الأنشطة التي تنمي المهارات الاستماع
الأولى	الانتباه للصوت	١. تحس بوجود صوت. ٢. تُظهر الوعي بوجود صوت من عدمه. ٣. تستطيع الاستجابة الشرطية للصوت. ٤. تربط الصوت باستجابة حركية. ٥. تربط الصوت بمصدره. ٦. تربط بين الصوت الذي تسمعه والصورة الدالة عليه.	الأول حتى الحادي عشر
	التمييز السمعي للأصوات	١. تميز بين أصوات الحيوانات الأليفة مثل(الحصان– البقرة– الحمار– الكلب). ٢. تميز بين أصوات الطيور مثل (العصفور– البطة – الديك). ٣. تميز بين أصوات وسائل المواصلات مثل (القطار– الطائرة – السيارة). ٤. تميز بين الأصوات البيئية مثل(صوت الباب– صوت جرس الباب– صوت طفل يبكي). ٥. تربط بين الصوت والصورة الدالة عليه. ٦. تميز بين أصوات الحروف الهجائية العربية. ٧. تميز بين أصوات الحروف الهجائية المتشابهة في الشكل	

		مثل(س، ش- ع، غ). ٨. تميز بين أصوات الحروف في بداية الكلمة. ٩. تميز بين أصوات الحروف في وسط الكلمة. ١٠. تميز بين أصوات الحروف في نهاية الكلمة.	

جدول(٧)

مخطط لمحتوى الوحدة الثانية:

الوحدة	مهارات الاستماع الأساسية	مهارات الاستماع الفرعية	الأنشطة التي تنمي مهارات الاستماع
	التعرف والإدراك السمعي	١. تتعرف على مسمى الأشياء. ٢. تتعرف على مجموعة الخضروات سماعاً. ٣. تتعرف على مجموعة الفواكه سماعاً. ٤. تتعرف على مجموعة المهن سماعاً. ٥. تتعرف على مجموعة أجزاء جسم الإنسان سماعاً. ٦. تتعرف على مجموعة الحيوانات سماعاً. ٧. تتعرف على بعض الأفعال سماعاً. ٨. تميز الكلمة التي تسمعها والصورة التي تدل عليها. ٩. تربط بين الكلمة التي تسمعها والصورة التي تدل عليها. ١٠. تربط بين الجملة التي تسمعها والصورة التي تدل عليها. ١١. تكرر الكلمة أو الجملة التي يسمعها. ١٢. تدرك معنى الكلمة أو الجملة التي تسمعها باختيار	من الأول حتى

الثانية		الصورة الدالة عليها. ١٣. تميز كلمة مطابقة للكلمة التي تسمعها بين مجموعة من الكلمات. ١٤. تميز جملة مطابقة للجملة التي تسمعها بين مجموعة من الجمل. ١٥. تميز جملة مختلفة بين مجموعة من الجمل التي تسمعها.	السابع عشر
	فهم الكلام المسموع	١. تجيب على سؤال محدد سماعاً. ٢. تعيد كلمة أو جملة سماعاً. ٣. تختار من الصور ما يدل على فهمك لمعنى الكلمة أو الجملة التي تسمعها. ٤. تشارك المعلم في الحوار. ٥. ترتب مجموعة من الصور مما يدل على فهمك لما تسمعه من كلمات أو جمل.	
	التتابع السمعي	١. تعيد سلسلة من الأصوات أو الكلمات أو الجمل كما سمعتها من البداية للنهاية بالترتيب. ٢. تعيد سلسلة من الأصوات أو الكلمات أو الجمل كما سمعتها من النهاية للبداية. ٣. تختار مجموعة من الصور مكوناً قصة بالتتابع سماعاً. ٤. تنفذ أوامر بالتتابع سماعاً.	

٦. **مصادر التعلم المستخدمة في البرنامج:** شملت مصادر التعلم في البرنامج ما يلي:

- مصادر لفظية: مثل الشرح لمضمون الجلسة ومناقشتها.
- مصادر بصرية: مثل الصور، والبطاقات المصورة، والرسوم،وجهاز (داتاشو).

- مصادر سمعية بصرية: مثل جهاز الكمبيوتر، لعرض بعض الصور والفيديوهات.
- مصادر حسية: وتتمثل في المجسمات والخامات المستخدمة، والأوراق، واللوحات.

٧. **الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:** تمثلت الأنشطة التعليمية فيما يلي:

- المشاركة في أداء بعض الأدوار التي تشتمل عليها وحدة الكلمات والجمل.
- المشاركة في عمل البطاقات واللوحات الخاصة بكل جلسة.
- تكليف التلاميذ بتلوين بعض الصور والرسومات الواردة في جلسات البرنامج.
- ممارسة بعض السلوكيات الإيجابية.

٨. **التقويم:** وقد استخدمت أساليب التقويم التالية:

أ – **التقويم القبلي والبعدي والتتبعي:** ويتمثل في التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لاختبار مهارات الاستماع، وملاحظة الفروق في درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج، وبعد مرور شهرين على التطبيق.

ب – **التقويم المصاحب (البنائى):**وذلك أثناء جلسات البرنامج وذلك تفادياً للأخطاء، وكذلك مساعدة الباحثان في اتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة لجلسات البرنامج .

- **إعداد دليل المعلم لتطبيق البرنامج المقترح :**

تم إعداد دليل إرشادي للمعلم، لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من سن (٤-٦) سنوات من خلال برنامج قائم على المدخل الوظيفي ، وتناول الدليل ما يلي: إرشادات عامة ، الأهداف العامة للوحدتين، الفئة المستهدفة، محتوى البرنامج، الخطة الزمنية لتدريس كل وحدة ،الاستراتيجيات المقترحة لتدريس كل وحدة ، مصادر التعلم المستخدمة ،الأنشطة التعليمية المصاحبة، دور المعلم، دور الأطفال،أدوات وأساليب التقويم المقترحة ،الخطة التفصيلية لتنفيذ أنشطة الوحدتين، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حوله، وقد تم إعداد دليل المعلم في صورته النهائية بناءً على تعديلات السادة المحكمين.

- **إعداد كتاب الأنشطة:**

قام الباحثان بإعداد كتاب الأنشطة للأطفال من خلال إعداد محتوى يناسب طبيعة وخصائص وحاجات الأطفال زارعي القوقعة، حتى يسمح سياق محتوى هذا الكتاب بأن ينمي مهارات الاستماع ،وقد مر إعداد كتاب الطفل بما يلي: تحديد الهدف من الكتاب،تحديد شكل المحتوى ومضمونه، تحديد الأنشطة المناسبة، التقويم بجميع مراحله، وقد تم عرض الكتاب على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لإبداء آرائهم حوله، وتم إعداده في ضوء ملاحظاتهم.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد الباحثان على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث، وذلك من خلال استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية المعروفة اختصارًا (SPSS) واستخدم من خلالها الآتى:

١- تحليل التباين ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات.
٢- التجزئة النصفية (سيبرمان – براون) لحساب معامل الثبات.
٤- اختبار ويلككسون لحساب دلالة الفروق بين الرتب.
٥- اختبار قيمة " Z " لحساب دلالة الفروق بين الرتب.

ثامناً: مرحلة الدراسة الميدانية:

بعد اختيار عينة البحث بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث ، وتمثل ذلك فيما يلي:

- **تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات الاستماع) قبلياً:**

يهدف التطبيق القبلي لأداة البحث (اختبار مهارات الاستماع) إلى تحديد مستوى مهارات الاستماع لدى عينة البحث، وقد تم التطبيق القبلي لأداة البحث يومي الأربعاء والخميس الموافق(٥-٤/ ٢٠١٩/٩م) ، وقد تم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التي حددها الباحثان سابقاً، وتم رصد النتائج.

- **تنفيذ البرنامج القائم على المدخل الوظيفي:**

بدأ الباحثان في تطبيق وحدتي البرنامج القائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع لدى عينة البحث، وقد استغرق التطبيق ثلاثة أشهر تقريباً في مركز المدينة المنورة بمركز أطفيح بمحافظة الجيزة في الفترة من ٢٠١٩/١١/٥م حتى ٢٠٢٠/١/٢٥م، بواقع خمسة أيام أسبوعياً.

- **تطبيق أداة البحث(اختبارمهارات الاستماع) بعدياً:**

حيث طُبق اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة بعدياً، وذلك لقياس فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية متغيرات البحث التي سعى لتحقيقها(مهارات الاستماع).

- **تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات الاستماع) تتبعياً:**

حيث طُبق اختبار مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة تتبعياًعلى عينة البحث،وذلك بعد مرور شهرين من القياس البعدي، ومن ثم قياس مدى ثبات أثر التحسن في مهارات الاستماع الناتج عن استخدام البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، ورصد الباحثان درجات عينة البحث ، وذلك تمهيداً لاستخلاص النتائج، ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها ، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، وفيما يلي وصف تفصيلي لذلك.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتم فيما يأتي عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميداني، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضي البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات.

١. التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث:

٣. والذى ينص على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الاستماع (

الانتباه للصوت، التمييز السمعي للأصوات، التعرف والإدراك السمعي، فهم الكلام المسموع، التتابع السمعي)، لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) – نظرًا لصغر حجم العينة – لحساب قيمة (Z،T) ومدى دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاستماع وجدول (٨) التالى يوضح ذلك:

جدول (٨) قيمة "Z،T " ومستوي دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاستماع.

الأبعاد	إتجاه فروق الرتب	عدد الأطفال ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة ر ث ر	حجم التأثير
الانتباه للصوت	سالب	0	.00	.00	.00	2.060	دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
التمييز السمعي للأصوات	سالب	0	.00	.00	.00	2.060	دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
التعرف والإدراك السمعي	سالب	0	.00	.00	.00	2.060	دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
فهم الكلام المسموع	سالب	0	.00	.00	.00	2.121	دالة عند مستوى	١.٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					

	محايد	0					٠.٠٥		
التتابع السمعي	سالب	0	.00	.00	.00	2.121	دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
الاختبار ككل	سالب	0	.00	.00	.00	2.032	دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							

قيمة T الجدولية عند ن = ٥ و مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوى٠.٠٠

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوى ١.٦٤٥

يتضح من جدول (٦) السابق ما يلى:

- أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع ككل تساوى (٠.٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على وجود فرق دالة احصائيًا لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠.٠٥، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (2.032) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، كما أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد الانتباه للصوت) تساوى (٠.٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على وجود فرق دالة احصائيًا لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠.٠٥، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (2.060) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، كما أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد التمييز السمعي للأصوات) تساوى (٠.٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على وجود فرق دالة احصائيًا لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠.٠٥، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (2.060) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، كما أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد التعرف والإدراك السمعي) تساوى (٠.٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على وجود فرق

دالـة احصـائيًا لصـالح التطبيـق البعـدى عنـد مسـتوى ٠.٠٥، كمـا أن قيمـة (Z) المحسـوبة تسـاوى (2.060) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ كما أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد فهم الكلام المسموع) تساوى (٠.٠٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على وجود فرق دالة احصائيًا لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠.٠٥، كما أن قيمـة (Z) المحسـوبة تسـاوى (2.021) وهـى دالـة عنـد مسـتوى دلالـة ٠.٠٥ أن قيمـة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد التتابع السمعي) تساوى (٠.٠٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠.٠٥ مما يدل على وجود فرق دالة احصائيًا لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠.٠٥، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (2.021) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

- ويعنـي هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنـه يجيب جزئياً عن السؤال الوارد في مشكلة البحث وهو:" ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة من (٦-٤) سنوات؟".

- كما يتضح أن قيمة حجم التأثير لاختبار مهارات الاستماع ككل (رث ر) بلغت (١.٠٠) وهو حجم تأثير كبير جدًا، وهذا يؤكد على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الاستماع لعينة البحث ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مهارات الاستماع لدى الأطفال عينة البحث، بعد تدريس البرنامج القائم على المدخل الوظيفي، لعينة البحث.

- **ويوضـح الرسـم البيـانى التـالى الفـرق بـين متوسـط أداء أطفـال المجموعـة عينـة البحـث فـي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع:**

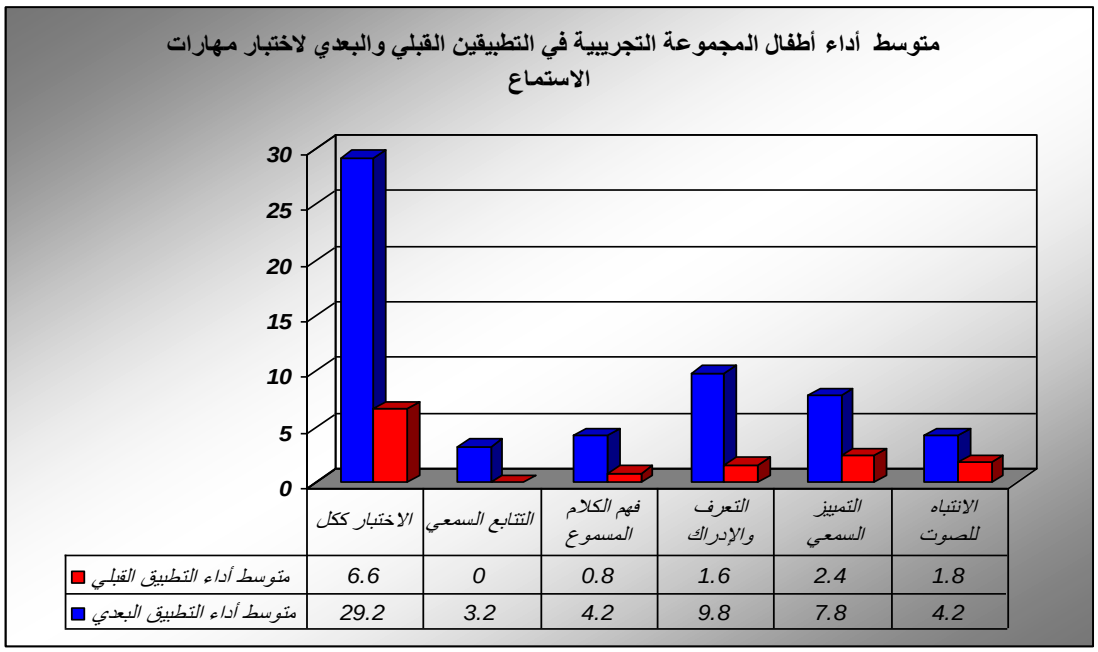

٢. **التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث:**

والذى ينص على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث في التطبيقين البعدى والتتبعى لاختبار مهارات الاستماع ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) – نظرًا لصغر حجم العينة – لحساب قيمة (Z،T) ومدى دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث فى التطبيقين البعدى والتتبعى لاختبار مهارات الاستماع وجدول (٩) التالى يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة "Z،T " ومستوي دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث فى التطبيقين البعدى والتتبعى لاختبار مهارات الاستماع:

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	عدد الأطفال ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه للصوت	سالب	1	2.50	2.50	2.50	1.000	غير دالة إحصائيا
	موجب	3	2.50	7.50			
	محايد	1					
التمييز السمعي للأصوات	سالب	0	.00	.00	.00	1.000	غير دالة إحصائيا
	موجب	1	1.00	1.00			
	محايد	4					
التعرف والإدراك السمعي	سالب	1	2.50	2.50	2.50	1.414	غير دالة إحصائيا
	موجب	4	3.13	12.50			
	محايد	0					
فهم الكلام المسموع	سالب	0	.00	.00	.00	.00	غير دالة إحصائيا
	موجب	0	.00	.00			
	محايد	5					
التتابع السمعي	سالب	0	.00	.00	.00	.00	غير دالة إحصائيا
	موجب	0	.00	.00			
	محايد	5					
الاختبار ككل	سالب	1	2.50	2.50	2.50	1.414	غير دالة إحصائيا
	موجب	4	3.13	12.50			
	محايد	0					

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوى ١.٩٦

يتضح من جدول (٧) السابق ما يلى:

- أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع ككل تساوى (2.50) ، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (1.414) وهى غير دالة إحصائيًا، كما أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد الانتباه للصوت) تساوى (2.50) ، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (1.000) وهى غير دالة إحصائيًا، أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد التمييز السمعي للأصوات) تساوى (.00) ، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (1.000) وهى غير دالة إحصائيا، أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد التعرف والإدراك السمعي) تساوى (2.50) ، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (1.414) وهى غير دالة إحصائيا، أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع (على بعد فهم الكلام المسموع) تساوى (.00) ، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (.00) وهى غير دالة إحصائيا، أن قيمة (T) المحسوبة لاختبار مهارات الاستماع(على بعد التتابع السمعى) تساوى (.00) ، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (.00) وهى غير دالة إحصائيا. ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث.
- **ويوضح الرسم البيانى التالى الفرق بين متوسط أطفال المجموعة عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات الاستماع:**

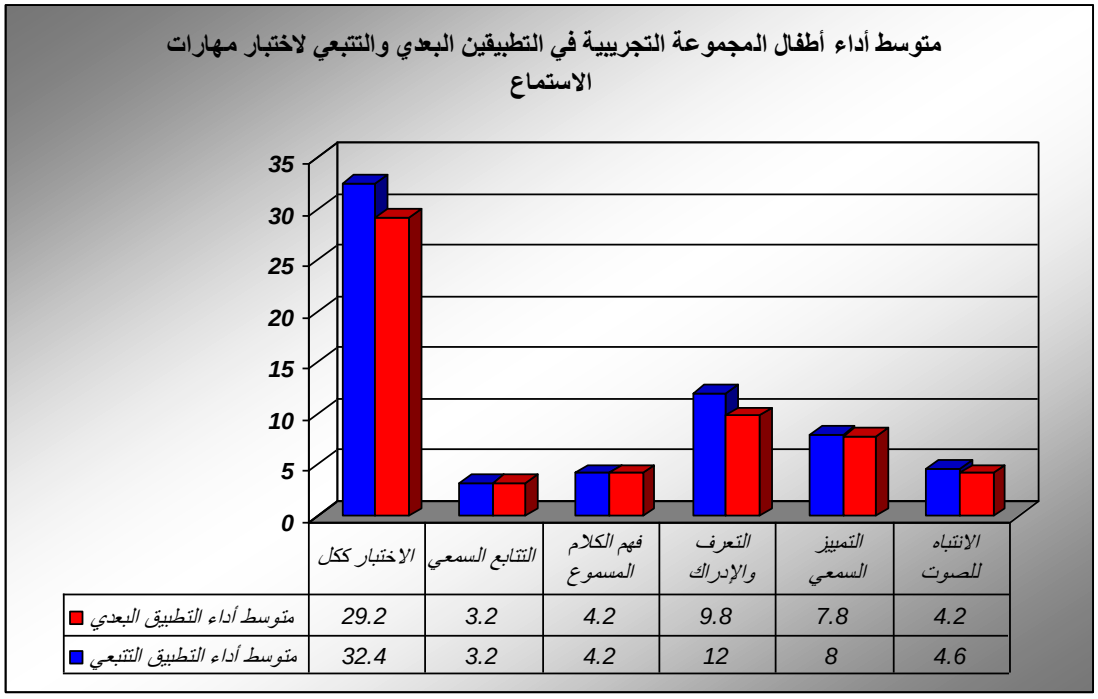

٣. مناقشة النتائج:

أوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي، كما أوضحت نتائج البحث إلى عدم وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات الأطفال زارعى القوقعة عينة البحث على اختبار مهارات الاستماع في القياسين البعدى والتتبعى، وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من:

دراسة الزين(٢٠٠٤) التي هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي للمهارات السمعية ، وأثبتت فاعليته في اكتساب اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة،ودراسة دتمان وآخرون(Dettman,et,2013) حيث أكدت نتائجها على ضرورة التركيز المستمر على المدخلات الشفوية/ السمعية لتحقيق نتائج أفضل في نمو اللغة لزارعي القوقعة، وكذلك دراسة حسين(٢٠١٥) والتي أثبتت فاعلية البرنامج السمعي اللفظي الذي أعدته لإكساب اللغة للتلاميذ زارعي القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة، ودراسة مليكة(٢٠١٦) والتي هدفت لقياس دور الألعاب التربوية في إكساب أطفال الروضة من (٦-٥) سنوات مهارة الاستماع وتنمية مهارة التمييز السمعي ، وأظهرت النتائج فاعلية الألعاب التربوية في تنمية مهارات الاستماع والتمييز السمعي لدى أطفال الروضة، وكذلك دراسة العزازي(٢٠٢٠) والتي هدفت لقياس مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللغوى وأثره فى

خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى القوقعة، والتي أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج في تحسن اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة ، وكذلك دراسة ساترج وساركر (Chatterjee, Sarkar, 2019) التي أجريت على ٦٢ طفلاً من زارعي القوقعة والتي أكدت أهمية العلاج اللفظي السمعي في تطور اللغة لزارعي القوقعة، ودراسة دافيسون وآخرون (Davidson, et al, 2019) والتي أجريت على ١١٧ طفلاً من زارعي القوقعة ،وقد أكدت على أهمية السمع الصوتي المبكر على إدراك الكلام واللغة لزارعي القوقعة، وفائدته في تطوير مهارات اللغة، ودراسة بل وآخرون (Bell, et al,2019) والتي أكدت على أهمية تنمية مهارات الاستماع والفهم والتعرف على الكلمات للأطفال زارعي القوقعة لأن الفهم القرائي مرتبط بتنمية هذه المهارات، دراسة كوه وآخرون (Chu, et al, 2020) والتي أجريت على ٤٢ من زارعي القوقعة،وقد أكدت على أهمية البرامج السمعية/ الشفهية والتدخل المبكر، في تنمية المهارات اللغوية للأطفال زارعي القوقعة،كما أكدت أن مشاركة زارعي القوقعة في الأنشطة الأسرية له دورُ واضح في تنمية المهارات اللغوية، ودراسة داتا وآخرون(Datta, et al,2020) والتي أجريت على ٤٦ طفلاً من زارعي القوقعة ، وجاءت نتائجها لتؤكد على أهمية التدخل المبكر بعد زراعة القوقعة لما له دور في تنمية الاستماع واللغة المنطوقة والإدراك والتواصل، حيث اكتسب(٨٠%) من الأطفال القدرة على ربط المعنى بالصوت ، واكتساب مهارات سمعية ولغة منطوقة نتيجة زراعة القوقعة، وهذا يشير إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مهارات الاستماع لدى المجموعة عينة البحث التي درست وحدات البرنامج، وأرجع الباحثان هذا الفرق في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع إلى ما تم استخدامه من مصادر تعلم وأنشطة مصاحبة في تدريس وحدات البرنامج وطرق تدريس تعمل على تنمية مهارات الاستماع مثل النمذجة والتمثيل والتدريس الفردي ولعب الأدوار، كما ربما قد يرجع هذا الفرق إلى اختيار محتوى كل جلسة بحيث يتناسب مع ميول وقدرات واحتياجات الأطفال، ويرتبط ببئتهم وحياتهم، حيث تم تدعيم كتاب الطفل بصور من بيئتهم، مماساعد في جذب انتباه الأطفال، وربما يرجع الفرق إلى ما تم استخدامه من معززات سواء مادية مثل(الحلويات والبسكوتات،وبعض الأقلام) أو معنوية مثل(كلمات الشكر والثناء والتصفيق والمشاركة في التمثيل ولعب الأدوار) لدى جميع الأطفال ،كماقد يرجع هذا الفرق إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل استخدام الكمبيوتر وجهاز العرض (داتاشو) ومقاطع

فيديو توضح أصوات الحيوانات والطيور وبعض وسائل المواصلات ، كذلك نطق الحروف والكلمات ومجموعات الكلمات والجمل.

وقد أوضحت أيضاً نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي على اختبار مهارات الاستماع ، ويمكن تفسير ذلك بأن أطفال المجموعة عينة البحث قد حافظوا على مستوى مهارات الاستماع التى تحسنت لديهم نتيجة للبرنامج المستخدم القائم على المدخل الوظيفي ، وذلك من خلال تقديم محتوى وأنشطة وتدريبات ، وطرق تدريس ساعدت في تنمية مهارات الاستماع للأطفال، كما أن توظيف الأطفال لما تم التدريب عليه في جلسات البرنامج ساعد على تثبيت ما تم تعلمه ، وعدم نسيانه وتوظيفه في البيئة المحيطة به، مما ساعد الأطفال على الاحتفاظ لفترة طويلة بما تم التدريب عليه، وكذلك إعطاء الواجب المنزلى للتدريب على المهارات المتعلمة فى المنزل لأطفال المجموعة عينة البحث، كما أن إجراء تقويم مرحلى فى نهاية كل مرحلة تدريبية من مراحل التدريبات المتضمنة فى البرنامج المستخدم كان له أثر إيجابى فى تحسين مهارات الاستماع، وفى ضوء ما سبق نجد أن نتائج هذا الفرض تؤكد على استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال زارعى القوقعة، وهذا يتفق مع دراسة كل من حسين (٢٠١٥)، ودراسة ساترج وساركر(Chatterjee, Sarkar, 2019)، ودراسة العزازي (٢٠٢٠)، ودراسة كوه وآخرون (Chu, et al, 2020).

مناقشة عامة للنتائج:

بناءً على نتائج البحث، اتضحت أهمية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي ، ودوره في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة، كذلك استمرار فاعلية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي الذي استند عليه الباحثان في دراستهما باستراتيجياته المتنوعة، وأنشطته المناسبة مع خصائص النمو للأطفال زارعي القوقعة، ذلك جنباً إلى جنب مع مشاركة الأسرة من خلال متابعتها لما يقدم لطفلهم في أنشطة البرنامج، ذلك قد أدى في نهاية الأمر إلى تحقق صحة فروض البحث.

ويرى الباحثان أن هذه النتائج التي أوضحت تحسن مستوى مهارات الاستماع لدى عينة البحث بعد تطبيق البرنامج، وكذلك استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة، يمكن إرجاعها إلى ما يلي:

١. تنوع الوسائط التعليمية المستخدمة ما بين (نص- صوت- صورة) تزيد من الحواس المستخدمة أثناء التعلم، مما يجعل التعلم أكثر قوة، واستمرارية في حفظ المعلومات لفترة أطول، كما أن هذا التنوع يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال زارعي القوقعة.

٢. تكرار النشاط : حيث يكرر الأطفال الأنشطة عدة مرات مما يساهم في تثبيت المعلومات والمهارات.

٣. وجود العديد من فنيات التدريس في البرنامج مثل(المناقشة- الحوار- التدريس الفردي- التمثيل- لعب الأدوار- النمذجة) مما ساهم بشكل كبير في نمو مهارات الاستماع لعينة البحث.

٤. اختيار محتوى البرنامج بما يتلائم مع فلسفة المدخل الوظيفي، حيث تم الاختيار وفق حاجات واهتمامات الأطفال زارعي القوقعة، بحيث يتم توظيف ما يتعلمه الطفل في بيئته والمواقف الحياتية التي تقابله.

٥. تدريس أنشطة البرنامج باستخدام المدخل الوظيفي ساعد على توفر بيئة تعليمية واقعية مشوقة وجذابة، تتناسب مع الأطفال زارعي القوقعة، وتلبي احتياجاتهم التعليمية.

٦. إقبال الأطفال على تمثيل بعض الأدوار الواردة في الأنشطة، مع توظيف ذلك لتمية مهارات الاستماع لديهم.

٧. التعزيز المستمر، والتشجيع الدائم، كان له دوراً في تعلم مهارات الاستماع واستمرارية تعلمها.

٨. التقويم البنائي ، حيث كان له دوراً في التعرف على الأخطاء أولاً بأول ومعالجتها، وتثبيت ما تم تعلمه، وتقديم التغذية الراجعة لكل طفل مما ساعد في الوقوف على نقاط القوة والضعف، والتركيز على نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف.

٩. توظيف الأطفال لما يتم التدريب عليه أثناء البرنامج، في حياتهم ، وإعطائهم واجبات منزلية ليتم تدريبهم عليها من قبل أسرهم، مما ساهم في تنمية الوعي لدى الأباء والأمهات بأهمية

الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع ، وحرصهم ورغبتهم في أن يتعلم أبناءهم بشكل أفضل ، مما حفزهم لاستمرار استخدام أنشطة وواجبات معهم للتأكد من اكتسابهم لهذه المهارات.

١٠. البيئة المعدة إعداداً جيداً مع تقليل المشتتات داخل محيط عملية التعلم، مما ساهم في تنمية مهارات الاستماع.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، توجد مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

١. الاهتمام عند تصميم برامج رياض الأطفال، الوضع في الاعتبار تنمية مهارات التواصل اللغوي والتي منها مهارات الاستماع، خاصة لذوي الإعاقة السمعية والتي منها زارعي القوقعة.

٢. التركيز على فلسفة المدخل الوظيفي في تعلم مهارات الاستماع، لما له من أثر إيجابي في حياة المتعلم.

٣. تدريب أخصائيي المراكز على المهارات اللازمة لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة.

٤. الاهتمام بتدريب أسر الأطفال زارعي القوقعة بطرق تنمية مهارات الاستماع لهؤلاء الأطفال ، وذلك للدور الفعال للأسر في نجاح عملية التأهيل والتدريب اللغوي.

٥. الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوي لزارعي القوقعة في مراحل عمرية مختلفة.

٦. ضرورة إشراك الأسرة في عملية تعلم الأطفال زارعي القوقعة، لما لها من دور رئيسي غي تحقيق فاعلية التعلم.

٧. التأكيد على أهمية التدخل المبكر في تنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي القوقعة، لما له من أثر إيجابي على نمو مهارات التواصل الآخرى، واندماجه في المجتمع.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن اقتراح البحوث التالية:

١. برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات القراءة والكتابة لزارعي القوقعة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية اللغة التعبيرية لزارعي القوقعة بالمرحلة الابتدائية.

٣. برنامج تدريبي قائم على أسلوب الدمج لتنمية مهارات التواصل اللغوي للتلاميذ زارعي القوقعة بالمرحلة الابتدائية.

٤. برنامج قائم على تنويع التدريس لتنمية مهارات التواصل اللغوي للأطفال زارعي القوقعة.

٥. برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية اللازمة لمعلمات الأطفال زارعي القوقعة في رياض الأطفال.

٦. برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبرية للأطفال زارعي القوقعة.

٧. فاعلية برنامج تدريبي لأباء وأمهات الأطفال زارعي القوقعة لتنمية مهارات الاستماع لدي أبنائهم.

المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عزيز.(٢٠٠٩). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم* . القاهرة :عالم الكتب.

أبو شعيرة، محمد إسماعيل .(٢٠٠٧).أثر طريقة كتابة لغة الاشارة على التحصيل الاكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان. *رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا*، الجامعة الأردنية.

أحمد، أحمد زارع ؛الحنان، طاهر محمود .(٢٠١٦) . التعلم القائم على أبعاد المدخل الوظيفيى في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثره على تنمية مهارات أدارة الأزمات والوعي بالأمن القومي الشامل لدي طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية* ، المجلد١٧، العدد٢.

أحمد، وائل جمعة أحمد.(٢٠٠٨). أثر المدخل" الفكري – الوظيفي– اللغوي". في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

الأحول، أحمد سعيد.(٢٠١٤). دراسة تقويمية لمحتوي كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية). *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،المجلد ٣، العدد١١، نوفمبر، ١٥٢– ١٢٩.

إسماعيل، عبدالوهاب عبدالعزيز عبدالوهاب. (٢٠١٥). برنامج تدريبى لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال ضعاف السمع وزارعى القوقعة. رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة المنوفية .

بسيوني، سامية محمود .(٢٠٠٧). *علم أمراض التخاطب. وحدة أمراض التخاطب*، قسم الأنف والأذن والحنجرة، كلية الطب ،جامعة عين شمس.

بوشحدان، شريف .(٢٠٠٢) . *لغة وظيفية أم تعليم وظيفي* ؟ مجلة العلوم الأساسية ، جامعة محمد خضيرة بسكرة،العدد٣، أكتوبر، ١٤٤–١٣٥.

جريدة اليوم السابع .*المؤتمر الدولي الأول لزراعة القوقعة في مصر والشرق الأوسط وشمال إفريقيا*(٢٠١٦). ٢٠١٦/٢/٥،القاهرة.

الجعافرة، عبد السلام يوسف.(٢٠٠٨). *الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

حسان، عبد الفتاح .(٢٠٠٠). *أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة*. ط١.الأردن :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حسانين، ابتهاج .(١٩٩٩). إعداد منهج في اللغة العربية للمعاقين سمعيا بمدارس الأمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية التربية ، جامعة سوهاج.

حسن، سعد علوان. (٢٠١١). *مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها*. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية . المجلد ٦.العدد١.

حسن، مختار الطاهر. (٢٠١١). *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*. ط١. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حسين، إيمان خيرو .(٢٠١٥). **فاعلية برنامج تدريبي سمعي لفظي في اكتساب اللغة لدى الأطفال زارعي الحلزون في مرحلة الطفولة المبكرة**. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة دمشق.

حميدة، السيد فتوح .(٢٠١٩). تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة في(المنزل/ المدرسة/ الطريق) الأزمة لأطفال مدارس التربية الفكرية. كلية التربية، جامعة سوهاج، *المجلة التربوية*، يونيه، مجلد٦٢، ٨٣- ١٤١.

رشوان، أحمد محمد. (٢٠٠٨).فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الأسبانية. دراسات في المناهج والتدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد١٤١، ديسمبر.

الزين، خولة محمد.(٢٠٠٤). تطوير برنامج تدريبي للمهارات السمعية واختبار فاعليته في عملية اكتساب اللغة لدى فئة الإعاقة السمعية الشديدة وحالات زراعة القوقعة في الأردن. رسالة *دكتوراة غير منشورة*، جامعة عمان العربية.

السليتي، فراس؛المقدادي،فؤاد. (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)* ، العدد ٩، المجلد ٢٦ ، ٢٠٠٦- ١٩٧١.

السمان، مروان أحمد محمد .(٢٠١٥) .*المدخل الوظيفي (الفصل الثاني عشر)* ، في، شحاته ، حسن . (محرر) ، *استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها* .(ص ص . ٢٣٧- ٢٤٨) . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

السيد، فايزة عوض .(٢٠٠٩). *مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية* .القاهرة : دار الجزيرة للطباعة والنشر.

سيف النصر، أسماء محمد.(٢٠٠٣) **فعالية بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.** *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة حلوان.

شحاتة، حسن.(١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشيخ، فتحى على يونس (٢٠٠٣). *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)* . القاهرة : مكتبة وهبة.

عبد الرحمن، دينا شوقى.(٢٠١٤).**برنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع لطفل الروضة باستخدام القصص.** *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية رياض الأطفال ،جامعة القاهرة.

عبد العظيم، ريم أحمد.(٢٠١٠).فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب الإعلام . *مجلة القراءة والمعرفة*. القاهرة ، عدد١٠٦.

عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط .(٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على القصص الإلكترونية لتنمية مهارات الاستماع النشط وأثره في الدافعية للتعليم لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. العدد ٤١. الجزء الثاني، سبتمبر، ٥٦- ١٣.

عبد الله، عمر الصديق.(٢٠٠٨). *تعليم اللغة العربية للناطيقين بغيرها (الطرق- الأساليب- الوسائل)*.ط١. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عبده، داود.(٢٠١١) . *نحو اللغة العربية وظيفياً* . الكويت :مؤسسة دار العلوم للطباعة والنشر.

العزازي، أبوبكر عبد الرحيم.(٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل اللغوى وأثره فى خفض السلوك الانسحابى لدى الأطفال زارعى القوقعة. *مجلة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٢(١) :٥٤٧-٥٩٥

عطية، محسن على. (٢٠٠٨) . *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها* . عمان : دار المناهج .

علي، أبو الدهب البدري. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي ومعايير الجودة في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بها. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، عدد١٥٥،مجلد ٤، الجزء الرابع ، أكتوبر،ص ص ٧٦-١٠.

عمار، سام .(٢٠١٠) . تعليم اللغة لأهداف وظيفية، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، ع٣٢.

عوض،أحمد عبده .(٢٠٠٠). *مداخل تعليم اللغة العربية* . مكة المكرمة : جامعة أم القرى .

العيسى، وفاء أحمد .(٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريس معد وفق الطريقة الوظيفية في تدريس الأدب والنصوص دراسة تجريبية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس محافظة دمشق. *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

الفقي، إسماعيل محمد ،منصور، عبدالمجيد سيد ، التويجري، محمد عبد المحسن. (٢٠١٤) . *علم النفس التربوي* . ط٩. الرياض : مكتبة العبيكان .

فكري، مايسة فايز. (٢٠١٤). **المشكلات النفسية والاجتماعية للوالدين وعلاقتها بالحصيلة اللغوية لأطفال زارعي القوعة**. رسالة *ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الفلاح، ابتسام علي عبدالله .(٢٠١٨). **فاعلية برنامج في ضوء المدخل الوظيفي لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى طالبات قسم اللغة العربية**. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.

فني، سمير.(٢٠١٤). أهمية الزرع القوقعى فى تنمية مهارة اللغة الشفوية عند الطفل الأصم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، *مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*. العدد ١٢، ٢١٩-٢٣٨.

فودة، ريم عبدالوهاب حسن. (٢٠١٩). فعالية برنامج تخاطبى لتنمية التواصل اللفظى وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال حديثى زراعة القوقعة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة .

الفيومي، خليل عبد الرحمن.(٢٠١١). تطبيقات اللغة الوظيفية في كتب اللغة العربية(مهارات الاتصال للمرحلة العليا في الأردن. *المجلة التربوية*، العدد٩٨، الجزء الثاني، مارس.

القريطي،عبد المطلب أمين .(٢٠١٤).إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة:عالم الكتب.

اللقاني ،أحمد حسين ؛ الجمل،علي أحمد (١٩٩٩) . *معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس* .ط٢. القاهرة . عالم الكتب للنشر والتوزيع .

محمد، عزة صلاح.(٢٠٠٥). **أثر استخدام الطرائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**. *رسالة ماجستير*. كلية التربية. جامعة المنيا.

محمد،جمال حسين جابر.(٢٠١٦). *مهارات الاستماع،تدريسها وتقويمها* .جامعة أفريقيا العالمية- معهد اللغة العربية. عدد٢٠.

محمود، سالي مجدي عبدالله . (٢٠١٩). فعالية برنامج تنشيطي لمكونات الذاكرة العاملة لتنمية مهارات المعالجة السمعية وأثره في اكتساب اللغة التعبيرية لدي الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية.رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة .

محمود، محمد فاروق حمدي.(٢٠١٩). برنامج مقترح في تعليم الكتابة الأكاديمية قائم على المدخل الوظيفي لتنمية الوعي اللغوي الناقد لدى طلاب الماجستير والدكتوراة بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *رابطة التربويين العرب* ،يناير ،العدد١٠٥، ١٧٨- ١٤١.

مدكور، علي أحمد.(٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. الأردن.عمان: دار الفكر العربي.

مصطفى، سارة أحمد. (٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجية (SQ3R) لتنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. مجلة الطفولة والتربية،العدد الأربعون- الجزء الثاني- السنة الحادية عشر، أكتوبر، جامعة الأسكندرية.

مطر، عبد الفتاح رجب؛ مسافر،علي عبد الله .(٢٠١٠). *نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال*. الرياض :دار النشر الدولي.

مليكة، شعباني.(٢٠١٦). دور الألعاب التربوية في اكتساب مهارة الاستماع وتنمية مهارة التمييز السمعي لطفل السنة التحضيرية(٦-٥) سنوات. *عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، العدد ٥٣، المجلد ١٧، ٣١-١.

نايل، أحمد جمعة.(٢٠٠٦). الضعف في اللغة، تشخيصه.ط١. عمان: دار الوفاء.

نشواتي، عبد المجيد .(٢٠٠٨). علم النفس التربوي.ط٤.عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع .

هيكل، محمد(٢٠١٠).مهارات الحوار بين التحدث والإنصات.مصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ياسين، نادية أبو الحسن.(٢٠١٥) . برنامج مقترح في تدريس الاستماع قائم على المدخل الوظيفي وأثره في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية ، جامعة المنيا.

يحيى، خولة أحمد. (٢٠١١). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يونس، فتحي علي. (٢٠٠١). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

المراجع الأجنبية

American Speech-Language-Hearing Association, (2006). Effects of Hearing Loss on Development. (1997-2006) American Speech- Language-Hearing Association - Copyright Notice and Legal Disclaimer.

Bell, N., Angwin, A. J., Wilson, W. J., & Arnott, W. L. (2019). Reading development in children with cochlear implants who communicate via spoken language: a psycholinguistic investigation. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 62(2), 456-469.

Chatterjee, N., Chatterjee, I., & Sarkar, A. (2019). Impact of Auditory Verbal Therapy in Children with Cochlear Implant. Bengal *Journal of Otolaryngology and Head Neck Surgery*, 27(3), 204-212.

Cheng , X.(2003) . *socratic Method for Engineering Education*.PDP-TResearch Projects,6(10).

Chu, C., Dettman, S., & Choo, D. (2020). Early intervention intensity and language outcomes for children using cochlear implants. *Deafness & Education Internationa*l, 22(2), 156-174.

Datta, G., Durbin, K., Odell, A., Ramirez-Inscoe, J., & Twomey, T. (2020). An analysis of the five year outcomes of a cohort of 46 deaf children with severe (SLD) or profound and multiple learning difficulties (PMLD) and associated complex needs, including autism (ASD), tracked using the Nottingham Early Cognitive and Listening Links (Early CaLL): This framework monitors the relationship between sound processor use and listening, spoken language, cognition and communicative development, following cochlear implantation. *Cochlear Implants International*, 21(1), 35-45.

Davidson, L. S., Geers, A. E., Uchanski, R. M., & Firszt, J. B. (2019). Effects of early acoustic hearing on speech perception and language for pediatric cochlear implant recipients. *Journal of Speech, Language*, and Hearing Research, 62(9), 3620-3637.

Dettman, S., Wall, E., Constantinescu, G., & Dowell, R. (2013). Communication outcomes for groups of children using cochlear implants enrolled in auditory-verbal, aural-oral, and bilingual-bicultural early intervention programs. *Otology & Neurotology*, 34(3), 451-459.

Geers, A. E., & Sedey, A. L. (2011). Language and verbal reasoning skills in adolescents with 10 or more years of cochlear implant experience. Ear and hearing, 32(1 Suppl), 39S.

Gremp, M. A .(2011).The effects of visuospatial sequence training with children who are deaf or hard of hearing., Ph.D., Washington University in St. Louis,, 173p

Hoff, E. (2001). Language Development, 2nd. Edition. Connecticut. Wadsworth.

Hoff, E. (2005). Language Development, 3rd.Edition. United States. Wadsworth

Jareen. M. D; Wiley .S;, Sandra, Grether .D;. (2011)Children with cochlear implants and developmental disabilities. A language skills study with developmentally matched hearing peers *Research in Developmental Disabilities*, Vol. 32, Iss. 2, March-April, P. 757-767

Losh, J. ;Anne L. (2010). Communication Skills of Young Children Implanted Prior to Four Years of Age Compared to Typically Hearing Matched Peersl., *Ph.D. Dissertation*, The University of North Carolina at Greensboro. 143 p

Moeller, M. P. (2000). Early intervention and language development in children who are deaf and hard of hearing. Pediatrics, 106(3), e43-e43.

Nicholas, J., & Geers, A. (2007). Will they catch up? The role of age at cochlear implantation in the spoken language development in children with severe to profound nearing loss. *Journal oi Speech, Language*, and *Hearing Research*, Vol .50, p. 1048.

Schaefer, S. M., de Kruijf, M., Henderson, L., Metryka, A., O'Driscoll, M., & Bruce, I. A. (2019). Improved speech and language development after unilateral cochlear implantation in children with a potentially useable contralateral ear. Cochlear Implants International, 20(1), 39-46.

Schramm, B., Bohnert, A., & Keilmann, A. (2010). Auditory, speech and language development in young children with cochlear implants compared with children with normal hearing. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 74(7), 812-819.

Unterstein, A. (2010).Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing., *Psy.D., Alfred University*, 87

Unterstein, A. P. (2010). Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing (Doctoral dissertation, Alfred University, Alfred, NY).

Veek Mansat (2005). Mylittlears Diary, therapist-book, Medel.

Wie, O. B. (2010). Language development in children after receiving bilateral cochlear implants between 5 and 18 months. International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 74(11), 1258-1266.

Wong Fillmore, Lily. (2000)" The Second Time Around". Cognitive and Social Strategies in Second Language Acquisition ". Ph .D Dissertation, Stanford University

Waltzman, S. B., Cohen, N. L., Gomolin, R. H., Shapiro, W. H., Ozdamar, S. R., & Hoffman, R. A. (1994). Long-term results of early cochlear implantation in congenitally and prelingually deafened children. The American journal of otology, 15, 9-13.